ادب

دیوان ملا محمد کاظم ارزل

بسم الله الرحمن الرحيم

لمعت بروقهم على الدهناء　　فانحل عقد الدمعة الحمراء

عرب متى انتشق العليل عراهم　　كانت رياحهم رياح شفاء

من كل مكحول اللحاظ باثمد　　يجلو غشاء الظلمة العمياء

يستل من جفنيه ارهف صارم　　فحرت به الموتى على الاحياء

واذا ذكرت حديث ربرب صابح　　لا تنس ذكر اهلة الزوراء

بلد يفوح الحسن من جنباته　　فوران غيث من عيون سماء

هي بلدة ام جنة ام وجنة　　شرقت بماء الذهبة الادماء

لم انس ذكر الغيد اذ صار منى　　وعلى ان بقائهن بقائي

ايام كانت للملاحة موردا　　تنشق عنه مصادر الاهواء

ايام ما كانت تصبو من الهوى　　حتى استدارت دون الاسواء

اترى الزمان درى بما اوعى لنا　　ان الزمان وعاء كل بلاء

ونفائس الدنيا الاهل زمانها　　كالماء خانته فروج اناء

لله قوم كلما غلت النوى　　رخصت نفوسهم على الاهواء

وجدوا بمقلته الغرام بقائهم　　فمشوا اليها مشية الغرماء

فهموا اشارات الهوى قبل الهوى　　ما اقنع الاكياس بالايماء

اشقيتموني بعد اسعادي بكم　　والمرء بين سعادة وشقاء

نبهتموني للعليل وان اكن   عن لذة الاغفاء في اغفاء
لي فيكم قلب بقلبه الجوى   في بردتين مودة ووفاء
ومحاجر نجل الجراح كانها   شرقت بوخز الطعنة النجلاء
يا اهل ودي هل يفيئ زماننا   فيعود في الدوحة الخضراء
فهي اللويلات التي سلفت لنا   ما بين سالفتي سنا وسناء
حيث الصبا خالي الاديم كانما   تلوى عليه صفيرة الجوزاء
لا تنكروا منع المحب فانه   كرة تدفق من كراة الماء
ودعوا احجاب البين فيما بيننا   يا شمس لا تتبرقعي بسماء
يا صاحبي ترفقا بي انني   كالريح قد علقت بذيل هباء
لا تطلبا مني الهدو فانني   اعدذ ته هذيا ليوم لقائي

ومتى دعا داعي الصلاح فانني   اذنا اليه شديد الاصغاء
ظمئت لبارقة الفراق مفارقي   فليهنهن اليوم ري بكائي
تسقي بادمعي الديار كانها   غلل تبل بديمة وطفاء
يا بينهم كن كيف شئت فانما   برجائي الاولى بهم برجائي
هيهات توقفني على سلوانهم   سارت مطايا الحب في الاعضاء
يا بعد ان غطى حجابك عنهم   فالشوق يهتك ستر كل غطاء
من علمه ارضعت ثدي وصالهم   وعلى الولاء طبعت والابقاء
ان عيل صبري عن اذاك فانما   ذاك الزناد كبا عن الايراء
كنا نشاوى اللهو قبل وداعهم   واليوم طارت نشوة الصهباء
اتروم مني اللهو صوح عوده   هيهات ادلي في المحال دلائي

يا محذرًا بالبيض دون مزارِهِ — سُبل البطاح بأنفس الأمراءِ

لم أطوِ كشحًا عن هواه وإنما — علق الفؤاد بأذيل الرهفاءِ

كم بت أرعى السائرات كأنني — منها أراقب أعين الرقباءِ

خابت بذمتي الخطوب فهل لها — إلا الكريم بقية الكرماءِ

المدرك الأمد البعيد بسابقٍ — من دون خطوته بلوغ ذكاءِ

الخارق الثوب الشداد برايه — خرق الصباح غلالة الظلماءِ

شغف الصبا منه بأبلج واضحٍ — سالت عليه غدائر العلياءِ

تجبيه رائحة السخاء وربما — تؤذي بمحيي الطبع ريح سخاءِ

القاتل الآلاف يوم كريهةٍ — والواهب الآلاف يوم عطاءِ

والطاعن البهم الكماة بنافذٍ — يمضي مضاء النار في الأعضاءِ

قناص

قناص حربٍ بعترى أسادها — فيصدها بالصعدة السمراءِ

وأخو السجايا المغدقات كأنها — أخلاف كل ملثةٍ وطفاءِ

ريحانة الأدباء بل ياقوتة الا — مراء بل أقليدس الحكماءِ

ذو راحتين يدٌ على العادي ردى — ويدٌ جدى وندى على الفقراءِ

وأغر في مرآة جوهر علمه — لاحت وجوه غوامض الأشياءِ

ينبوع ريحانة الحكم التي — تنهل بالأنوار والأنواءِ

قبس رأيي لا ترى آراءه — إلا الملوك رعية الآراءِ

عبل الجلاد رقيق حاشية الندى — للمجد فيه مجامع الأهواءِ

لم تنكر الأيام جدة عزمه — فأتته ماشية على استحياءِ

يا بن الذين إذا تعطلت الوغى — كانوا حلى عواطل الهيجاءِ

والمرتقين الى ثنيات المنى   بسراة كل طمرة جرداء

والسابقين الى الملوك سحائبا   لا تستهل بغير ماء دماء

ان شق وصفك من ملاحظة النهى   فالماء لا يبدو لعين الرائي

وان اتخذت لك النوال تميمة   فالمكرمات تمائم الكرماء

خفيت معانيك الحسان على الورى   والكيمياء احق بالاخفاء

فاسلم ودم في عيشة شرقية   تنحط عنها همة الشرفاء

للسعد في كلتا يديه ازمة   وللحادثات الدهر طوع اماء

فانا ابن ودكم الطبيعي الذي

كانت مودته من القدماء

وقال رحمه الله يمدح السيد علي نقيب الاشراف وموَرّخاً في كل شطر منها

قم للدنان فقد قدم بهجة الطرب   وشنّف الكاس في مرحٍ من اللعب

لله لطف نديمٍ بات ينعشني   بنهله من لعاب الكاس والشنب

ايام مطربنا كاس وراحتنا   حان سلافتها من جوهر الطرب

راح اذا المزج حباها بصوب ندى   رايت في بحرها فلكاً من الحبب

كاسٌ تطوف بها في كل اونةٍ   بكرٌ تروّح امالي من النصبِ

رود سلى اليوم عن اهوالها حلبي   في مدح بدرٍ حكى من اشرف النسب

على مجد تامله تجد علما   لا زال يصقل حدّ العلم والحسب

ما لاح في الدهر رأسٌ من سيادته   الا وعاد جميع الناس كالذنبِ

جلت به حلية الايام عن ملك   زهت (تنمو) بنور نداه دوحة الادب

قرم الأكارم فرد الدهر واحده … في مكرمات بديه منزل الأرب
ندب تبسمت الدنيا لنائله … كالخصب لاح بوجه المربع الجدب
ليث بسيل الردى من سيفه وله … كفا منيل لطبع الجود منجذب
ما عيب بالباس بدر من تكرمه … إني يعاب قوام البيض بالحدب
أكرم به من سخي كله منح … لو حرم البر يوما عنده لم يتب
من مخبر الليالي إن نائله … شبه اللجين بدى في وجهها الترب
كم رد عنا [الجدب] أذى زمن … أن تدعه لسرى اللأواء لم يجب
ودك طود خطوب لم تزل أبدا … خال الأنام بها كالمنزل الخرب
نمت بأجلالها علياؤه فطوت … مفازة بسوى الإجلال لم تجب
له عوائد من بر قد امتدحت … بطيبها مكرمات العجم والعرب

وكم تلي

وكم تلى ملأ عنه كتاب ندى … بانت فوائده من أعجب العجب
ولو سحاب عطاياه الذي وكفت … دارت على دول الدنيا رحى القطب
لو زاحت الشمس أدنى حسنه أفلت … وأصبحت أعين الحرباء في حرب
فإن جنى من نداه الخلق كل منى … ما زال بالسحب يستجني جنى العشب
لله قوم من الأنواء منشأه … والمجد ساق إليه أنور الرتب
تهدى له أكل مأمول سماحته … كأنها النخل أهدى يانع الرطب
لله أسعد موجود وأفضله … سمت بشدى سماه أطيب الحلب
أشم لم تدرك الألباب سودده … هيهات يدرك وادي الشمس بالطلب
بل كيف يعطي العلى من نات بسعفه … جليل حد يبذل النار للحطب
ندب محاسنه كالشمس طالعة … وهل يطلع نور الشمس من ريب

وكم ثنى طبعه العلوي ركب منى — يجول نجم معاليه على الركب
ما حل فيض اياديه على ملاء — الا وجاء يرعى للندى نصب
خطيب بر عزيز الدهر واحده — يمشي لسان نداه منصح الخطب
لو كان للشمس ما تولي اناملة — لم تحتجب قط عين الشمس بالحجب
باد على المجد كم باحت سماحته — بسر جود من الافكار محتجب
ساق تدار لاهل الدهر من يده — كاس من الباس او كاس من الذهب
انسى عطاه عطايا حاتم وكذا — بالباس انسى قروم العجم والعرب
ان تحو همته كفيه عطا وسطا — فالماء مجتمع بالنار في السحب
الجود من كفه تهمي سحائبه — والموت من كفه يمشي على رعب
طاب الزمان بمسك البذل من اسد — لولا نسيم نداه العذب لم يطب

ومن

ومن بدى في قباب المجد منحجبا — غادت بوادي السهى ممدودة الطنب
يا كوكبا قد غدى للشمس جوهره — سعدا وكيف يقاس النجم بالترب
قاس الورى بعطاياك الحبا خطا — هبتها ابن الحصين من لامع الشهب
يا واحدا كل عضو من عزائمه — ملك له دانت الدنيا بلا لعب
في قدس مغناك اعلام مقدسة — شمس الكمال بها لم تبد عن حجب
كان علمك اذ يهدي جواهره — انامل السحب تجري بالحيا السرب
لله جيك حتى الفضل اجمعه — من شم عطر ندى واديه لم يشب
لما ادرت على الوفاد راح ندى — امسى فؤاد العلى في منتهى الطرب
بكفيك يا فارس الدنيا بنان فتى — جياد جدواه فاتت لتسبق السحب
تالله ان بني اللاواء قد حبيت — ببر ندب لروح العدم مستلب

ان هَمّ يحكى اجل المجد مفخره فاين شكل الدجى من جوهر الشهب

حوى من المجد اسناه والفخره والشام بالباس بز كل منشعب

وافى باوفى ثمار السعد سودده يحكى مباسم تجنى من جنا الشنب

لبهن بر معال قد تقمصه تقمص النجم جلباب الدجى الشحب

افدى ابا البر هذا ابدى عجائبه كم شاهد وامن بداه كاشف الكرب

احسن بليث ردى ما زال بحر جدى لولاه وابل نوء الجر لم يصب

ملك البر جواد العلم مفتقر والفقر بالفئة الانجاب لم يعب

لله هم امرء واف صوارمه بجاذر عنق الاوثان والصلب

امام فضل بدى للجود من يده هادى البرايا الى الاسنى من الرتب

شهم الجود بدا به في خزائنه شعب من العدل امسى اى منشعب

لوجهها فلك السامي من الذهب

يحيى المكارم لولا وبل رافته لم يبق للمجد من اثر ولا سبب

دهر ابى العدو في اعدائه وسرت جياد علياه سير الغدو لا الخبب

اغدت وحى المنى والكبر في صعد لبسهم جود برد البخل في صبب

صاحبت كل ندى لولا اضاءته بصوب هجر الايام لم يذب

لولا جداك لاضحى الناس كلهم شبيه قفر بلا ماء ولا عشب

وقال حرسه الله يمدح سليمان بك الحميري

يا برق وجرة هل فطنت لما بي فاتيت تخبرني عن الاحباب

يا برق لولا المنجدون عشية ما بل وكاف الدموع ثيابي

ان الاولى حجبتهم كلل النوى ضربوا على اللذات كل حجاب

اى المعالى لم اسلها بعدهم   وباى واد ما سحبت ركابى
ونجى زامة معرك نصرت به   عفر الكاس على اسود الغاب
من اخذ بدم القتيل ازاقه   فى الترب بيض كواعب اتراب
لا تطلبوا منى الهدو فاننى   سلب الهدو وغداة يوم رباب
وبها تجنى الغادون يوم محجر   والركب بين تعانق وعتاب
حتى طويت بغيرهم عن ذكرهم   كالقشر يطوى فيه كل لباب
يا للعجيبة كيف نحفر عندهم   عهدى وهم حى من الاعراب
ساروا الغداة فسار اثرهم الصبا   فالعيش مثل وساوس الكتاب
يا بى الشباب بليت منه بغائب   قد ضمه سفر بغير اياب
ونولت البيض الحسان الشانها   يزهدن فى صلتى وفى استصحابى

انكرن لون البازوحين رابنه   فى لمتى وبكين فقد غرابى
قل يا شباب متى تمن باوبة   ام لا يحل عليك حال ماب
كن يا فؤاد كما عهدتك انفا   من ذا يلام على هوى وتصابى
دم فى ملازمة الغرام فانما   سبب الدخول دوام قرع الباب
السيت ايامًا خلون كانها   حور الجنان تطوف (يطفن) بالاكواب
وبذى الشويه نسيم غد (بجد) ربة   تهدى من النشوات كل عجاب
جاءت ممسكة كان ذيولها   مغموزة بلطائم الاطراب
جاءتك تحمل نشر كل غديرة   سوداء تسبح فى غدير شباب
ومن البلية ان علقت بناعم   قيد النواظر شعره الالباب
يا منكرى بشراب كاس لحاظه   ما خلت فى الالحاظ كاس شراب

هيهات أن يصحو فؤاد معربد ... ذهبت به عيناك أي ذهاب
عاهدتني وأخال عهدك صادقاً ... ما في خلال الروض لمع سراب
لم أنس ليلة حط فضل لثامه ... كالصبح جرد عنه سجف نقاب
وسكرت من فيه بجام أحمر ... مرت الثنايا فيه در حباب
لم يشجني الأنواء وإنما ... فقد الأحبة فوق كل مصاب
وأرى المجون لذيذة لكنها ... ربما تمل لفرقة الأحباب
ذهبوا بواعثة القلوب كأنما ... طارت ركاب القوم بالألباب
أشكو كما تشكو الكواكب من دجى ... ليل أطال عذابها وعذابي
دأبي مسامرة النجوم وإنها ... نعم المسامر لو وعت لخطابي
يا سعد ذرني من إعادة غافلاً ... وتناس ذكر شبيبتي وتصابي

قم

قم ننتهب الساعات في طلب العلى ... وتناس ذكر سوالف الأحقاب
ذرني وبادرة المسير فقد شكى ... طول الإقامة في الجفير ذبابي
ذرني أنل سبب السعود فإنما ... دارت رحى الأشياء بالأسباب
واكلف الوجناء زورة باسل ... خضل البنان مقدس الأحساب
هذا سليمان الذي فتحت به ... زرق الأسنة مقفل الأبواب
برد الوغى فترى الرجال هزيمة ... والخيل ناكصة على الأعقاب
مستودع في سيفه ويراعه ... تمحق كل كتيبة وكتاب
ملأت كنائنه سهام عزائم ... باتت تراش بحكمة وصواب
فالعز منعقد بيمن يمينه ... كالكأس منتظم بكأس حباب
وتحن أعطاف الزمان لحكمه ... كحنين هاجرة لوصل رباب

وترى وجوه الصيد حول قبابه   شعثا الطول ترشف الاعتاب
وكانما رسل المنايا نبله   تمضي فلم تقنع بغير جواب
علم العلوم يكاد سر يراعه   يستنزل تبرا من حقير تراب
نشوان لم يعبث بكاس مدامة   الا مدامة حانة الآداب
مقض على ضرب الطلى لكنه   متململ كتململ الاواب
فلك بموج الدهر من حركاته   ما بين طعن مارق وضراب
بطل يغض ختام كل كريهة   فيعود من دمها بحمر خضاب
وترى صروف الدهر تصرف باسمه   كالجن تدحر بانقضاض شهاب
وسمت له الايام في جبهاتها   موشية الاحساب والانساب
لم يبق فضل قط الا ناله   سبحان من يعطي بغير حساب

لم يتخذ الا الجياد سرادقا   وكفى بتلك القب سجف قباب
اسد تملك وجه كل جميلة   اعيت مذاهبها على الخطاب
متلاطم العزمات غير مدافع   كاليم ماج بزخره وعباب
يلقى انابيب القنا فيعدها   من بعد حدتها الذبر يناب
فلك على الدنيا تدير بيمنه   فلكين من ذهب ومن اذهاب
وانى الزمان حذار سيفك تائبا   مما جنته سوالف الاحقاب

وقال رحمه الله يمدح سليمان بك الحمري

ان رمت توطئة المرام الاصعب   فاركب من الاقدام اخشن مركب
اربا بنفسك ان تزودك شهوة   دون انتصابك فوق اشرف منصب
لا تكثرن من الشبا وذكره   انت ابن يومك لا ابن ماضي الاحقب

وتلاف من قبل الفوات فربما   اعياك غمز العود بعد تصلب

مالي وللنفر الطلاح تنافروا   عني كما نفر الغني من مترب

لا تنكري حالا تغير منهم   فالغل تحت مكوكب متقلب

اتروم غيرهم بقلبي مسكنا   يا سرب ما هذا كناسك فاسربي

كم من اخ لك غير امك امه   تنسيك سيرته اخاء المنسب

ذارت بشملهم الليالي دورها   فتنقبوا كهلالها المتنقب

اقمرت يا ليل الجون باوجه   كانت اذا حجب الضحى لم يحجب

لم انس ظعنهم المجد كانهم   تسعى بهم السلوان سعي القطرب

قف يا جهام على ديارهم وتب   عن دمع صبهم باوطف صيب

واحفظ مغيب القوم حفظ حضورهم   انعم بهم من حاضرين وغيب

سحروا الشجي وهم رقاه فمن لنا   بالسحر يقرا من عيون الربرب

يعشو الخيال ندبر نفحاتهم   كالريح لم يعثر بدو ومجدب

لم انس يوم خلت بها روادها   تجري اسارير السرور وتجتبي

واهت بشاشتهم بنات همومهم   فالتام شعب القوم غب تشعب

ايام زان نتاجها عقم النوى   ومن الغنيمة عقم من لم تنجب

ان اخلفت دنيا جني بسراهم   فمن التثبت بعدهم لم اسلب

لم يسلني بعد الديار ولم اعن   اذ نا الهيتم الغراب الانعب

يا ساقيي بم التعلل بعدهم   هل في الاناء بقية لم تشرب

غادين لم يدعوا اسهولا مغنم   بل اعقبوا انزوان يوم اصعب

تلك الوجوه حلت بكل ملاحة   اغرت بها ثبك الوجوه وحبب

باغلوم الكبني التي نوحت بهم … لو طاش سهمك لم يفتني ما بي
افكلما فطن الزمان بجيرتي … طارت نعامتهم بذاك الموكب
اهذيم لا تنكر بمثل شرابهم … طربي ومن يشرب بلذ ويطرب
فاقدح لمحو الصحو اقداح الطلا … فالزند لولا قدحه لم يثقب
سفها لرايك اي تونيب على … من كان يغتبر الغلام الشرب
ممنوع اطراف المراشف عذبها … لولاه مضمضة الهوى لم تعذب
ايها فان لكل ضيق فرجة … والعيش تلو البارق المتلهب
لم يثنني لاج الح بذكركم … ومن العناق ان تميل الى الغنى
افلقتم كبدي فسامرني الولي … وصممت عن سمر النديم المطرب
من لم تؤدبه خلائق طبعه … الفيته بالسيف غير مؤدب

ورايت الحي من لحاني صاحبي … يا نفس ان اوان ان لا تصحبي
وذري العتاب فما هنالك سامع … شرع عليك عتبت ام لم تعتب
وبدا التساوي في المساوي للورى … شبه الاراقص ما خلت من معطب
مه يا خلي عن التشجي ولا تسل … عن موقع الاشياء غير مجرب
ضاق الخناق بهم ولكن الهوى … يرضى المحب بمثل حجر الارنب
يا لاحيي الم يقل لكما الهوى … ان اكتساب اللوم الام مكسب
هل منكما ان تنشدا الي ساعة … عقلا اضلته عقايل تغلب
او تبردا الي مهجة حرانة … الهبتها بشموس ال مهلب
يا سلم ما سلمت سهامك عن دمي … فالسهم ان يك ذا نفوذ يشب
هذي الديار بعقلتيك مطاحة … ان رمت تخضيب البنان فخضب

لا تحسبي ليلي وليلك واحدا — شتان بين منعم ومعذب

بات الكرى اهدى اليك من القطا — وضللت عنه ولا كخابط غيهب

انسيت يوم شجتك وعوعة العدى — فاجبت داعيها بقلب قلب

والسمر ترسب في الكبود كعوبها — والخيل تطفح في الغدير الاصهب

والنفس مهما عوفيت من نكبة — نسيت مرارتها كان لم تنكب

والدهر اتاء بكل عجيبة — من يعرف الايام لم يتعجب

لم يبق للاكياس ضرس في فم — الا وارده مر المشرب

لا تعجبا لفساد كل صحيحة — فالناس في زمن كجلد الاجرب

ليس الهوى مني ولست من الهوى — لولا اعتراض السرب يوم محصب

هي نظرة بين الحدوج ادرتها — يا نظرة كانت خلاف الاصوب

عثر

عثر الجواد وكان مأمون الخطا — ونبا الحسام وكان صلب المضرب

ازف الرحيل فهل صديق صادق — يلقى الخليل بخلة لم تكذب

والراقصات بذي الاراك كانها — حبب المدام تراقصت في الاكوب

ولا روعن الصحصحان بسلهب — في كل عضو منه همة سلهب

اي المرام يفوتني ويعيدني — ريح يقال لها بقية سرب

لا تحسبن الامر فرصة عابث — لا احتطلابعها فما خبل اركب

ما ضاقت الارض الوساع على امرئ — هيبتها ما في فجها من مذهب

ما للمعالي حاجة في عاجز — بابي المعرس في هجير السبسب

والحزم حزم الابي فخذ به — لا ترع شانك في المكان المذنب

واحذر معادات الرجال ودادها — ان لم تكن جددت لديك فجرب

وافطن لادوية الامور فانما   سم الافاعي غير سم العقرب

واذا نبا بك من مكان ربه   فتحط عنه الى المكان الاطيب

نعم المعين على نبوب نوائب   بجديد ناب للشفار ومخلب

اني وان امسيت صفر انامل   فمعظم الافلاك غير مكوكب

يا ناق ان حمى سليمان الندى   مرعى الجديب فيممية لتخصبي

هذي منازله فراديس المنى   ومنابع الكرم الذي لم ينضب

هبي له تصلي الى حرم الغنى   لابد من سبب لكل مسبب

افليدس الحكماء الا انه   ترمى العدى منه بداء الثعلب

متسنم من كل مجد صهوة   ان تركب الشهب السوابح تركب

طلعت بابهة العجائب شمسه   بالله يا شمس انظري وتعجبي

حلال

حلال عقد الدهر عاقد حله   بالماضيين مثقف ومشطب

صرام ما وصل الملوك من العرى   وصال ما صرم الزمان المستبي

متلبب بالحزم مدرع به   هتاك سجف الدارع المتلبب

مخناله بدم الفوارس خيله   كالحور ترفل بالطراز المذهب

ان المعالي في سواه معانق   كانهن خضاب فود الاشيب

وعلى الملوك له ديون جمة   بضمان منعدل الشطاط وأحدب

لتبس الخلاعة في الندى لا برعوي   لطنين واش اوهير مؤنب

يسخو بما لم يسخ ذو كرم به   ابدا ويعتذر اعتذار المذنب

واذا تمردت الفوارس راعها   بطروق اروع كانقضاض الكوكب

يعنى الالوف بواحد متتمر   لم يخش بائقة ولم يتهيب

ذيال سابغة يجر ذيولها   بين الاشاوس كالمذل المعجب
بابي كسوب بالقنا لا ينثني   عن جيش ابرهة اذا لم يكسب
شرس المراس بقومه دون محله   كسرى مقام الخائف المتهيب
ملك ترعرع في المحامد ناشئا   وعلى رضاع العز والتقوى ربي
مهما مقل فقد ظفرت بواهب   من منفسات المال ما لم يوهب
وخذ الامان من الزمان بجاه   ذي مخلب في كل جلد منشب
اخذ الرياسة عن انابيب القنا   عما تدبره انامل قعضب
ثاني الاعنة من حوادث دهره   سيان ما صعبت وما لم تصعب
قرم تفرست القروم برايه   كابن تورث ما تورث عن اب
والعز طورا بالحسام وتارة   بمهذب من راى كل مهذب

لا يمتطي

لا يمتطي الا العويص قيادها   ان الابية مركب الطبع الابي
بابي الذي يلقى الكتائب باسما   والحرب تكشر عن نواجذ مغضب
والخيل راقصة على نغم القنا   والبيض معجمة بصورة معرب
وله على كل البسيطة كلها   فضل النجوم على سواد الغيهب
واذا انتشرت ذوائب من علمه   غطت نواحي شرقها والمغرب
اطوح الاراء بالحكم التي   كتبت على الالهام ما لم يكتب
عجبا لخيلك كيف تحمل فارسا   قد زاحم الفلك المحيط بمنكب
كم صارم جردت منه صوارما   تفني الشعوب بضربها المتشعب
وكتيبة شهباء رعت بها العدى   كالصبح غار على الظلام باشهب
بابيك كم تلهو سيوفك بالطلا   ملهى اصيبية بدارة ملعب

نهنه ضباك عن الورى مترفعا　　فالرفق شنشنة السري المنجب

انت الغياث اذا النفوس تحشرجت　　بمصعد من كربها ومصوب

ومتى تعذر لابن انثى مطلب　　الفاك مغناطيس ذاك المطلب

يا سرحة المعروف ان قلائصي　　هربت اليك من الزمان المجدب

حطت على رغم المحول رحالها　　بابل نادٍ للمكارم مخصب

وقال يمدح سليمان بك الشاوي

حدث عن السعد لا نكر ولا عجب　　فالسعد يجري من الاقدار منسكب

ولا تظن القنا تجدي بمفردها　　السعد راس واطراف القنا ذنب

لولا ملاحظة الافلاك من صعد　　ما كان قلب الحديد الصلد ينجذب

كم فتية لحظ التاييد قلبهم　　وغالبوا العدد الادنى فما غلبوا

والحظ

والحظ يمنح لا جود ابن منجبة　　فربما لم يجد بالقطر السحب

لولا الحظوظ لما الفيت ذا املة　　يجني الثمار وسهم القوم محتطب

تالله كم قاعد يوتى خزائنها　　وربما لا ينال القوت مكتسب

والارض ان طابت محاسن تربها ... نبتت بابهى ما يكون وابهج

لا تحسبوا بالغي يصفو شربكم ... فمتاع اهل الغي غير مروّج

كذبت عيونكم المنى بمخايل ... كالآل بين تدفق وتموّج

نبهتم الاسياف بعد رقودها ... فعل الملح بقعر ناب مرتج

وحسبتم الهيجاء مزحة عابث ... لكنما الهيجاء ذات توهج

علمتكم مدح الوغاء بهجوها ... من كان ممدوح الوغاء فقد هجي

او ما درى من سام فقد شموسنا ... ان فارق الكون الغزالة يثلج

سفها رأيكم الغوي اما درى ... من قام بالحظ المؤيد يفلج

او لم يجد نكم مثقفة القنا ... ان الاذلة بالاعزة تلتجي

لا تدعوا ما ندعيه وايقنوا ... ان الصموت احق بالمتبلج

نحن الاولى لو لم نعث حركاتهم   سكنات عين الدهر لم تترجرج
افضت سمائهم الفتوق فما ترى   للطالبين عروجها من معرج
طافوا لوفود بهم وزمزمت المنى   ولغير بيتهم الحجى لم ينجح
تهدى الرماح اليهم مما فوت   نفحات عنبر مستارج
تترادف الطغات من اشلائهم   فيقوم مفردها مقام المزوج
توج وجودك بالمآثر والعلى   فالمرء بالاكليل غير متوج
واذا اردت الى النهوض بحاجة   فاردبها عجلا ولا
والنفس لولا الكمال اذا خلت   عن غش طبع بالبطالة مدنج
والعلم لا يصيب وفوده   ظمأ فبورك راى كل ملجج
كن كيف شئت مكوكبا او مركزا   ما الكوكب النوري بالجوهر كالنعل اللج

لاتلزمن

لاتلزمنى فى اختلال معاشرى   فالورد ينبت فى خلال العوسج

هى حزوى ونشرها الفياح   كل سمع لذكرها يلتاح
مرضت سلوتى وصح غرامى   بلحاظ هى المراض الصحاح
ليت شعرى وللهوى عطفات   هل يباح الدنو او لا يباح
يا نسيم الصبا بروضة خد   لك منها اذا اعتللت رياح
جز بحزوى فثم عالم لطف   من بقايا الاجسام الارواح
هجروا والهوى وصال وهجر   وكذا سنة الغرام الملاح
ايها الورق ليس وجدك وجدى   اين من ذى الصبابة المرتاح
بت فى الروض لا محاجر قرحى   من دموع ولا فواد متاح

لكِ دابُ الغنا وللنوحِ دَابُ　　　إين من نشوةِ الغناءِ النوّاحُ

نسخ العهود وعهده لا ينسخ　　　حدث حديث عنه ينسخ

يا للرجال لمن اباح بيد النوى　　　وسما كوسم النار لا يتبوخ

فدقت اليه النظرة الاولى هوى　　　ابن الرواسخ منه بل هو ارسخ

كرمات بالعتبى يلطخ ثوبه　　　عتبا ولا ذنب به يتلطخ

عف على العلامات لم يعلق به　　　ريبة ولا ردية العفاف

نفحات وجرة هل لي تشجوننا　　　عربي اليك كانها تستسرخ

نفنت انا وبه الوداد بغيرهم　　　لكنها بعبيرهم تتلخلخ

غنى بهم وتحدثي ان الهوى　　　قطب بغير هواهم لا يرسخ

يا ليت شعري من اباح لكم دمي　　　والى متى وانا البري اوبخ

حالت من ارتياد   وهتفت بالنخوات منكم فانتخوا

وملكتم ملك الجمال فانصفوا   ان الكريم بانفه لا يشمخ

ولسوف يدرك كل باغ بغيه   المرء يفنى والزمان يورخ

ولنا على نهر من شرقيه   يوم كقادمة الحمامة افسح

يا مرة لا كانت لنا في   اكواب عيش بالبطالة تنضخ

لا تعتب الايام كيف تقلبت   ماذا على الاقلام فيما تنسخ

قالوا المدام فقلت حسبي ريقه   هي اخت ماء الخلد وهو لها اخ

تلك العقار صفت لنا فبخ بخ   لا عيش من دون العقار

بحياة حبك سيدي لا تسقني   الا التي بلهيب خدك تطبخ

خطب الغرام بركبه حتى اذا   وجدوا امناخ الحسن عندك نوخوا

لا يطغينك

لا يطغينك ما يروق من الصبا   ان المشيب لكل راس يشدخ

لي فيك بوح جوى كان رسيسه   لم يكف عذالي عليك فوبخوا

كان الزمان وكانت الدار التي   كالنسخة انسيها انستنسخ

كنا وحاشية العناق تلفنا   والهم يسفر والاماني توخ

والمرء كالعنقود يضحك ثغره   والعاصرات به تعج وتصرخ

غراكمعين فلا معين كانما   بين الجميل ورائديه برزخ

تبا لوجه الدهر لولا واحد   هو للجميل بوجنتيه مورخ

ولقد عفوت من الزمان لاجله   فليشكرن يدا له لا تشرخ

هذا سليمان الذي لمقامه   ريح الجبابرة الشداد تروخ

اسد اذا انفسخت عزائم غيره   كانت عزائمه التي لا تفسخ

وتحط آمال الرجال ببابه ... فكأنها بزل الجمال تنوخ

دار بمختلفات انعم ربها ... برقى اللديغ وبنجد المستصرخ

لمحت به عقم الممالك وارعوى ... بعد المشيب لها الشباب الاشرخ

اعيى المشايخ من فلاسفة دهره ... سن له حدث ورأى اشيخ

من كان بالرتب الشوامخ صاعداً ... فمكانه منها الاشم الاشمخ

لقد استخف الملك غمر وقاح ... واخو الكمال بوقره لا يفسخ

لم يحكه والحرب تسجر بالقنا ... الا السمندل في الجحيم يفرخ

بابي الذي نهضت به من حمير ... فئة لتاريخ المكارم ارخوا

يا باذخ الحسب بن حسبك محمد ... من دونه نسب السماك الابذخ

جعجعت بالطائي في حلب الندى ... ونسخت آيته التي لا تنسخ

وهززت

للخوارج

وهززت اجبال الرجال هزة ... كانت تدك لها العقول الرسخ

لم يقبلوا التوبيخ الا بالظبا ... ما للئام سوى الحسام موبخ

ان ضيعوا الحسنى فغير عجيبة ... ربما اضاع القطر واد مسبخ

والقار قار لا يطيب بشمه ... لو انه بالمندلي مضمخ

قرعوا قواه بضعفهم وتوهموا ... ان الحجارة بالزجاجة ترضخ

صيرت هاماتهم وكوراً للورى ... وكذا الحمام لمرهفاتك افرخ

واعدت هاتيك البقاع كأنها ... حلبات وشي بالخلوق ملطخ

وانتاب سيفك بالعدو كأنه ... سم بطابعه الحجارة تفسخ

ولقد جريت فكل شبر اذرع ... لك في العلاء وكل خطو فرسخ

خاطت من الذكر الجميل لك النهى ... بردا كبرد الشمس لا يتوسخ

حظ الملوك وراء حظك جائر — فليستمدوا منك وليستصرخوا

ان آمنوا امنوا وان لم يؤمنوا — فبشكل باسك كل شكل يمسخ

في كل زند غير زندك كبوة — ولكل ذكر غير ذكرك منسخ

هل بعد اندية الحمى من ناد   يحمى النزيل بها ويروى الصادي

وعدوا الرحيل عشية وغوابه   بئس الوفاء لذلك الميعاد

وخلا العذيب فما حلا من قوضت   تلك القباب عريب ذاك الوادي

طاروا باجنحة الشتات كانما   نادى بتفريق الفريق منادي

من للشباب جررت من اذياله   مشيا كمشي المعجب المتهادي

ايام تجري في دمي مقة الدمى   مجرى نمير الماء في الاعواد

فكانني ملك وشي اجناده   بمعصفرات قلانس وجياد

من كل مقتدح زناد عزيمة   تمضي اوامره كقدح زناد

اوكل معدود بالف اسامة   لم يلف الا اول الاعداد

يا حلبة للعمر شحها الصبا   تصدر شعرا و ورد و زاد
ولقد عدمت من الفتوة بعدهم   اشفاق والدة على الاولاد
لو يفتدى ذاك السواد فديته   من ناظري بكل لون سواد
لله اندية النسيم تعلقت   اذياله ببشام ذاك النادي
واني وقد نفضت لنا ازراره   عن ردا رواح الى اجساد
تالله ما صدرت سهامك بل غدت   دون السهام مراشة بسداد
اعرضت عن عرضي وساعد الهوى   فنكثت بعد الفتل حبل وداد
انكرت معرفتي كان لم تذكري   عهد الاثيل سقاه صوب عهاد
ايام اخلصها الزمان من القذى   كالبيض مصلتة من الاغماد
يهني جفونك صدق رقدتها كما   يهني نجوم الليل صدق سهاد

هل

هل تسعدين على البعاد بزورة   ان كنت راغبة الى اسعادي
صدقت يمينك اذ تركت كانما   اسرى يمينك ما لها من فادي
وبعثت من اقصى جبال تهامة   عرفا فضمخ جانبي بغداد
ما ساءني فيك الفؤاد مقسما   بين التجني منك والابعاد
صنت الغرام وكنت حيث عهدتني   باذاعة الاسرار غير جواد
ولقد عرضت لها عشية ودعت   والوجد ملؤ مزادها ومزادي
ولمحت منها كالسراب مطامعا   لم يغن موردها عن الوراد
وجرى الوداع دموعنا فكانها   بزل الجمال حدى بهن الحادي
في ليلة ما اقمرت ظلماتها   الا بكوكب وجدي الوقاد
فعلت بنا طعناتها تلك الدما   ما تفعل الحسرات بالاجساد

من منجدي يا للرجال ومسعدي … بطروق اخت الفتية الامجاد

العاطسين بانف كل ابية … والمرعفين معاطس الاكباد

فادوا صفوف الاعوجي كانها … غنم حشاه الله بالارعاد

فسروا وقد ضربت لهم هواتها … خيما مسردة بغير عماد

وطنوا اصد وبيض الصد ورطالما … حملوا الرؤوس على رؤس صعاد

عجبا لحزمهم الذي بوري المنى … كوميض برق او كقدح زناد

اهل الحفيظة لا تزال قبابهم … دموية الاطناب والاوتاد

اعقيلة الحي الطويل رماحه … من كل يعبوب طويل نجاد

ان كنت مزمعة فحسبك من دمي … دمع براق كصبغة الفرصاد

انسيت وقفتنا باسنمة النقى … وتطوق الاجياد بالاجياد

متلاهمين

متلاهمين لحبة باحبة … الا الوداع لنا من الاضداد

عجبا المثلي يسترح الى الصبا … والريح تغري النار بالايقاد

يا اخت تغلب ما ارى للحاجة … في جلب افراحي الى الانكاد

اني غمست بذيلك في دم عاشق … غمست له فيما هويت اياد

لا تحسبيني مثل من لاقيته … ما كل نابتة بشوك قتاد

نسمت رياحك فاسترحت وربما … انس المريض بزورة العواد

تالله ما كذب السها فيما حكى … عني ولا صدقت رواة رقادي

اين الرقاد من امرئ لم يوفه … حو السهاد بما طل متمادي

من لي بعود كواكب سيارة … محمودة في مبدء ومعاد

امطرتم جفني فاخصب الضنا … والخصب في الامطار امر عادي

هانت على مثلي اراقة نفسكم — فمنكم وضل عن الطريق الهادي
عثر الزمان بنا فلولا بينكم — ما كان منفلتا من الاقياد
يا قلب كيف اصطاد كوكبك الهوى — اين الكواكب من يد المصطاد
واذا استعنت على الهوى فباهله — غير ابن جنسك خاذل ومعاد
يا صاحبي خذا بكف اخيكما — فلقد عدت دون الامور عوادي
من يستعين على الغرام بنصرة — قل المعين كقلة الامجاد
كل الحوادث دون حاجة مسعف — تضطره الدنيا الى الاوغاد
هل ينظرون الحي حي مجاشع — والخيل بين تلاحم وطراد
ان افسدوا فالسيف يصلح بيننا — والسيف يصلح كل ذات فساد
ان الكرام اذا استنلت طباعها — كانت شكايمها بغير جلاد

والمرء

والمرء زينته بجنس ثلاثة — شرخ الشباب وصارم وجواد
والحر يصلحه الخطوب كما يشاء — كافورة القرطاس مسك مداد
يا رايدا لا ثلاث هذي روضة — تنزو ثعالبها على المرتاد
ان كنت ليس بعارف اصدادها — فمن الضلال طمعت في الايراد
اياك ان ترد الغدير مكدرا — واقنع من الصافي ولو بثماد
وذر التصدر في الامور امارة — شان الملوك توسط الاجناد
ارشدت رايك يوم حم وداعهم — فشككت في عظتي وفي ارشادي
اوما علمت بان زلزلة الهوى — لا يستقر لها فؤاد جماد
لولا العيون البابليتر وسحرها — لم تعرف الايام كيف تبادي
سنحت لنا بين الفرات ودجلة — هيف المعاطف مشبهن تهادي

بيض اكلتها الشعور كانها — شهب برزن من الدجى بحداد
كثرت ايام النفور وانما — ايام لقتهن كالاعياد
فارقت جيراني وعاندني بهم — تصريف دهر مولع بعناد
لم انس يوم فتنى وفرقني بها العدى — فسد الصحيح وصح ذو الافساد
لله عهدهم متى انجازه — ما ان للزراع وقت حصاد
والدهر في طبع الوشاة بتره — تفريق احباب وجمع اعادي
يدني ويبعد من يشاء فلا سقى — في ذلك الادناء والابعاد
ازف النوى بذوي الهوى فمشوا بها — مشي الاسير باثقل الاصفاد
يا حاديها ان القاء العصى — بمراد قدس فمر كل مراد
هذى المنازل فانزلاها تنظرا — كيف اختلاف الروض والرواد

وقفكما ما شئتما من ربعها — تجد انفكاهتم مقلة وفؤاد
يا صاحبي الا اسئلا لي حاجة — عن حاجر عن بانه المياد
اين الغلام الحاجري وهل درت — تلك المها بمصارع الاساد
ابرقني ذكري سعاد ومجلا — قمر الهلال يبين ذكر سعاد
قمر يذكرني بدر قمر الدجى — قد تذكر الاشياء بالانداد
ويشوقني لام العذار بخده — كالعين زين بياضها بسواد
وعد الدنو فما رعى ميعاده — ووفى رعاه الله بالابعاد
حتى اذا دنت الوفاة من الدجى — والصبح قارن ليلة الميلاد
وغدت اماقي النجم غير قريرة — فكانها كحلت بكلس رماد
زرنا فادركنا المرام فلم تزل — هم الرجال تحف بالاطواد

مه باهليم فقد عقمت من النهى ... ورايت امرًا كان غير سداد

اولم تحدثك الحوادث انما ... مروى عليك صاحب الاجماد

والنفس مولعة بما عودتها ... فدع الطبيب وعد الى المعتادِ

واترك معاتبة الصديق اذا جنا ... ما العتب غير اثارة الاحقاد

والعشق شبه دوائرٍ فلكية ... غاياتهن من المدار مباد

اضحيت اذرع بعدهم ارض الفلا ... واواصل الاتهام بالانجاد

واذا الفتى فقد العشير فما له ... الا اجتناب دكادك ووهاد

ما كان افيئ ظلهم حتى انحى ... والدهر للثقلين بالمرصاد

دعني اثني الشد قمي فانني ... عند التطلب واحد الاحاد

دعني اسل من كل نجم حاجتي ... ربما تمد بك لنجم هادي

مالي وايثار الاقامة والذي ... ابغيه بين نواجد الاساد

اصبحت ذا قلق تقاسمني السرى ... كالسحب بين تهائمٍ وبلاد

انظر اليه مزودا ومسددا ... قد ضم مخجلة الشموس بما ارتدى

نقل الاراك بان خمر ريقه ... صدق الاراك اما تراه معربدا

حدر اللثام فقل بعارض انجلى ... وحبا الوصال فقل بتابيدٍ اهتدى

وشدت خلاخله فقل في ساجع ... في اخريات الليل حرّ وغردا

بابي النديم بديرٍ من احفانه ... كاسًا تضمنت الشراب الاسودا

فم المدام ... ملك الملوك هوى وصاد الاصيدا

لم انسه والصبح ينشر سقطه ... فداح سقط زجاجة لن يصلدا

يسقي ونحن من الهوى بمعرس   حمراء صافية ارق من الندى
نادبه النغم المجون عقولنا   فالقوم صرعى والهدو لك الفدى
جاءتني كالسفر الطلاح اطاحهم   سفر من الهيمان قد بلغ المدا
يا حبذا خلوات انس بيننا   كانت مادرها تنزع على الهدى
انا ذلك الكاف الوفي على النوى   وجدي القديم فهل يعود كما بدا
يا عاذلين على الملام شجيتما   ولهان راح على اللواعج واغتدى
للحب شغل شاغل عن غيره   ارايتما صبا اطاع مفندا
لا تنكروا ولهي باخت مجاشع   فلقد تراضعنا الوفا الاوكدا
وشربت منها اكوسا صنعت بها   روحي كما صنع المشيب موبدا
هل شغل افئدة العوالم كلها   وبسرها وجد والمقيم المقعدا

فبليلة

في ليلة ساهرت كوكب افقها   حتى استحال بها كلانا ارمدا
يا اهل هذا الضوات نزيلكم   يبغي قرى من قربكم او موعدا
سفرت فاطبق كل نجم جفنه   والليل الفي فوق كلكله يدا
وغدت تطارحني الحديث بنسمة   ملأت كلاما بالفريد منضدا
يا انتم الواد الذي نزلوا به   بجنابهم هات الحديث المسندا
ان انكرتك العين يا وادي قبا   فلقد عرفتك بالفؤاد مجردا
لله ابه تلعة كانت جنا   لمن اجتنى وحدا به لمن اجتدى
ولقد وقفت بها وصحبي نوم   الا خليلي النجم (بات) راح مسهدا
وسالتها عمن ناو فاجابني   بضعيف انفاسي وثالثنا الصدا
رح يا اخا فهر بنا في دجنة   فالليل امكن للمحاول مقصدا

ولنحو كرى عنبك هيدبا للسرى　　فاحق طالب حاجة ان يرقدا
ماذا التوانى لا يمنعن عودنا　　خور ولا النحوات نائية المدا
فمتى تنوخ الى اللقاء مطينا　　وتراح من الم سقاها الجهدا
ضاع الجميل فهل له من منشد　　يا للرجال غلطت ام وجد الندى
لم يبق من يرتجى نداه اذا عدت　　احدى النوائب فالسلام على الندى
كل الانام عن الجميل بمعزل　　هيهات لم استثن الا احمدا
الاروع المقدام والسند الذى　　من يرو عارفة فعنه اسندا
حق على الاموال اغراه بها　　طبع يخال من اعدى العدى
كل الامور لرايه مشتاقة　　يلمحن منه الكوكب المتوقدا
ينظرن منه مفرجا الكروبها　　لا زال يمسح عن مرائيها الصدى

فهامة

فهامة العصر الذى مهما بدا　　وجهان فى امر اصاب الارشدا
يغنى بما يغنى به ومن انبرى　　للمزن شارق ممطر او مرعدا
قمر اذا احتجب الكواكب كلها　　اغنى سناه عن الكواكب مفردا
يفتض ابكار المعالى منشئا　　ولربما انظر العقيم فاولدا
وترات منازلك السعود محلها　　فطاير مثنى اليك وموحدا
يكفيك عن طعن الاعادى بالقنا　　حسد يسمهم يقد الاكبدا
يا ابن علاك كانما هى دارة　　فلكية فى منتهاها المبتدا
واذا المقل نحاه فاعلم انه　　قسم الزمان له النصيب الاسعدا
لو مس نيران المجوس بنانه　　اذن الزمان لحرها ان تبردا
فاذا اتصلت به اتصلت بالورع　　كنت بجبهته الهدايا والهدى

ان شئت ان تلقى ابن مامة في الندى　　ومهلهلاً في الروع فانظر احمدا

تجد السماحة والحماسة والحجى　　اسدًا على شكل ابن ادم جسدا

تحذ الابوة والمروة والنهى　　والاريحية جوهرًا متجسدا

يلقى ومن القى العصا بفنائه　　نفسًا سمت سمة وطابت مولدا

ولقد تراضعنا الوفاء فاكدت　　عليه بالوفاء واكدا

فحططت اكدا ئي بساحل نائل　　آلى لها الامداد ان لا تنفدا

وشممت روحانية المرعى الذى　　يحوى ربيعًا بالنعيم موردا

وبللت اشواقى بمورد حكمة　　ارايت ظامئة اصابت موردا

وله طاب ثراه يمدح بها احمد بك

مهلاً اطلت اسى المحب فاسعدى　　وتذكرى مضض الكئيب فانجدى

انسيت اذ عقدت بنان يد الهوى　　خير العهود لنا باشرف معهد

يا ام عمرو اين اربعنا التى　　حشيت بمختلف النعيم الارغد

يا ام عمرو ان داعية الصبا　　همت وداعية الهوى لم تنجد

نشوان لهوا بعدت خطواتنا　　كيف السبيل الى لقا المبعد

ان كنت ذاكرة بمنعرج اللوى　　طيب العهود الماضيات فجددى

وخذى التجلد فى القضاء فانما　　عرق بغير تجلد لم يفصد

نرجو الوصال ودون ذلك مركب　　للمشرفية والقنا المتقصد

ولقد ضربت الى امواج الدجى　　فشققت كل عباب بؤس مزبد

ايام اعطيت البطالة حقها　　والسيف من عنق الكمى الاصيد

ايام كانت كالجمال صقيلة　　فكانها خد الغلام الامرد

ايام حلتها السوالف والطلى | مجلى عقد للنعيم منضد
ولقد اطلّ دمي على رغم الصبا | سيف من الاجفان غير مجرد
يا للرجال الا دليل مرشد | يهدي الشجي الى الوصال فيهتدي
لم انس في الوجنات دجنة ابيض | شمس الضحى منها كخال اسود
هبت شمائله علينا سحرة | بالند من ريحان سالفه الندي
فنفست عنه عبقة عارض | ترخي على العاني ستور مؤبد
والكاس في يد من يردي حسنه | جسد الدجى روح الصبا فرندي
ويقول للكاسات وهي بكفه | أَوَلستُ ربكِ فاركعي لي واسجدي
ولنا بمنعطف الربيع ملاعب | تنسيك منعطف الشباب الاغيد
يسبيك منه مدرهم ومدنر | من كاس منير بشمس ومفرقد

وكان منفتق العبير من الصبا | روح بغير الريح لم يتجسد
والطل فوق الاقحوان كانه | ماء اللجين على سبيكة عسجد
والاس مخضر العذار كانه | في خضرة الدهري قرط زبرجد
جرت الرياح عليه وهي عليلة | فتوقدت بمجامر الكلاء الندي
والريح ما بين الرياض كفارس | يختال بين معصفر ومورد
والودق منخرق المزاد كانه | كرم الحميد ابو المؤيد احمد
مولى الجميل تخال جوهر جوده | خالا ابو جنتي الندى والسؤدد
هو مرقد الاعسار الا انه | يرعى العفات بمقلة لم ترقد
سل عن عزائمه الوجود تجد فتى | لولاه موقد الردى لم يخمد
كم فض عذراء الامور بصارم | غير الثنا بامنه لم يتولد

اسد شديد البطش الا انه … في غير ذات الله لم يتأسد

فضح العلوم فكل علم واقف … ما بين مصدره رابه والمورد

لله علم قد اناخ ببابه … فاطل منه على النصيب الاسعد

علم تكاد الشمس تطلع دونه … شرفا ويخجل منه فرق الفرقد

وكانما ايم السيادة ساحل … من بحر سودده الذي لم ينفد

كم اوقدت سقر الخطوب فما خبت … الا بكوثر راحتيه المبرد

حلفت به القصاد لولا فضله … ما انبعثت شجرات وادي المقصد

ويريك تمثال الندى للمعتفي … طورا وتمثال الردى للمعتد

متكفل للوافدين بنائل … يرعى نواعس من حظوظ الوفد

اكرم بصبح نداه من متبلج … ينشق منه دجى الزمان الانكد

هو نوح روحانية الكرم الذي … تشفي موارده غليل الورد

ابن الغوادي من سماحة ماجد … امست مكارمه تروح وتغتدي

فكانما ذات الجودات بيمينه … كانت بمقلته مكان الاثمد

جمع الاله به مآثر خلقه … جمع الاله قوى الجوارح باليد

مغري بحب الجود وهو غلامه … ناهيك من مولى اغر مؤيد

يا ابن الذين هم المكارم والعلى … يهدون للآمال ما لم يهتدي

كم عسعست ظلم الزمان على الورى … فقدحت بالزند الذي لم يصلد

راعيت عهد المجد غير مذمم … واتيت بالكرم الذي لم يعهد

الله اكبر لا قبلة سودد … الا وقمت بها مقام السيد

مسحت قذى الدنيا يداك وانما … كانت على الايام مسحة ارمد

نالت بنو عبد السلام بك الذي | من كل سابقة وعز سرمد
ضربوا بسيفك هام كل ملمة | سيف عن المعروف ليس بمغمد
ورموا بسهمك عن قسي اصابة | عرض الكمال فكان اي مسدد
القائدين الخيل تعثر بالطلى | عثر الرياح بكل طود اقود
واذا انقيات الملوك وجدتهم | يتفيئون بذابل ومهند
من عصبة السنية ملكية | وجدت بهم الايام ما لم يوجد
يا من ابى الا التخلد ذكره | والعالم العلوي غير مخلد
سقيا لهمتك التي اوردتها | من لجة العلياء ما لم يورد
هي همة اوقدت عزم جيادها | فتعلت بالكوكب المتوقد
من كان فيض سواك غاية قصده | فاليوم فيض نداك غاية مقصدي

هو السعد

هو السعد لم يصلد لقادح زنده | فمن لم يعنه الجد لم يغنه الجد
عن السعد حدثنا وكرر حديثه | ومهما ادعى شيئا فقل صدق السعد
وان ناب دهر فاقتحم غضونه | فليس لجاني الورد من شوكه بد
سيركبها اما الحتف معجل | واما العز عيش صاحبه رغد
واترك اخلاط الاماني لاهلها | فان التمني جهد من ما له جهد
والطم وجه الصحصحان بحافر | يطير جذاذا تحته الحجر الصلد
اذا لم اشمر نحو كوس نابل | فلا اضاجعتني البيض والسمر الملد
ذريني اقدها تمضغ اللجم شزبا | يغور بها غور او ينجد بها نجد
اذا لم اجر رها اليوم كفاحها | فقل لي لماذا تربط الضمر الجرد

ذريني اذق حر الزمان وبرده فلا خير فيمن عاقه الحر والبرد
اذا المرء لم يترك قرارة داره فما هو الا الميت غيبه اللحد
ارى السيف لم يقطع وان كان ماضيا اذا لم تفارقه الحمائل والغمد
ولا اللدن لولا راى راميه صايب ولا السيف يبري الهام لكنه الزند
ذريني اطوق كل حي مناصبا ابى الله الا ان يدوم له عهد
من البيض لا في نصحه الغش كامن ولا بين جنبيه على صاحب حقد
ارى العقل لم يجمعه والمال جامع وللضد طبع لا يلائمه الضد
اذا لم تجد من صاحب ما هويته ووفق الذي تهوى فقد كذب الود
ومن يسئل التجريب عن كل صاحب يجبه جواب الفهم عما هو الرد
ومن جرب الدنيا يجد بين شهدها ذعافا وما بين الذعاف له شهد

ذريني ادرك بالمتاعب راحتي فلا نوم الا بعد ان بفرط السهد
وما انا الا من عرفن فعاله سل القدحة الصماء عما حوى الزند
لعلك يا ابن الاحقبة ملحقي بمرتبة في السبق ما بعدها بعد
وما العيش الا العز لا شي غيره اذا الماء لم يعذب فلا حبذا الورد
وفي العقل رشد النفس لو تقتدي به وما يفعل المولى اذا ابق العبد
تعللني الدنيا بيومي او غد لقد طال يا دنيا على الطالب الوعد
اعاذلتي ما الكاس لي بقعيدة ولا من مراعي الضيغم الشيح والرند
فلا الدن يصبيني الى خدر ستر ولا تصبا بالي بآرامها نجد
وهيهات ان الهو عن المجد بالهوى وكيف يطيق القار يستبدل الند
تعد اميم وجه رشدي ضلالة لعل ضلالي يا اميم هو الرشد

امثلي من يخشى وان شب جمرها … ولكن يضرار على الذهب الوقد

الى المجد غيري لو تخلى سبيله … وكم عاطل يبكي على جيده العقد

يطاول باعي من تقاصر باعه … فيضحكني الضحاك الذي حشوه الوجد

ولو كان قرما من ينازع همتي … لهونت ما القى ولكنه وغد

يرى نفسه ليث العرين لشده … نزائه وانا بين اثوابه القرد

اقول لدهري حين انكر جوهري … اعد نظرا فيه فقد فاتك النقد

اتحسب ان السيف يحترم الطلى … جهلت وايم الله لكنه الزند

وليل كيوم الصب راقبت هوله … كان بها شهب الدجى حدق رمد

اسائرها الغول شعثا عوابسا … كان ملوك بينها وهي الجند

توهمها يا سعد تدرك بالونى … اذا كان هذا راي سعد فلا سعد

وبين

وبين الردى والعيش والفهم والغنى … مناكر والضد ينكره الضد

ءاشكو زمانا فيه للجود باذل … ابى الله الا ان يدوم به الوفد

اذا جريت مدايد اليمن والمنى … فمن نوء قاضي المسلمين لها مد

امين كنوز الفضل عيبة سرها … هو العالم العلوي والجوهر الفرد

اذا لم يغث غيث العلوم بكشفه … فواجرة المشتاق غاث به صد

نزاهته احسابه مضربته … يطرسها تاج النبوة والبرد

يروع العدى بالرقش طورا وتارة … بابيض ذي حدين ما لهما خد

معيد الورى سكرى بنشوة رفده … كان الطلى من بعض انواعها الرفد

ليمناه يمن كلما عن مطلب … ويسراه يسر كلما اعسرت وقد

ربيع من الالاء يمطره النهى … فيمطر في افاقها الحمد والمجد

حكيم له حل الامور وعقدها   ومن حكماء الحكمة الحل والعقد
فيا حبذا يوماه في الباس والندى   كانهما لحظ المليحة والخد
لقد اوردته اريحية طبعه   موارد عنها يصدر الاسد الورد
همام قد استولى على كل فاقة   نداه كما استولى على ابل طرد
اذا وكفت بالدر اخلاف دره   ترى الغيث لا برق هناك ولا رعد
فتى يقتني حمد واه من حيث يتقي   سطاه وقد يجنى من الحسك الورد
فتى طبق الافاق جم علومه   واوشك منها ذو الغواية يهتد
من القائدين الخيل خوضا الى الوغا   خماصا عليها الاسد اقوانها الاسد
ملوك المعالي والعوالي كانهم   سهام ردى لا يستطاع لها رد
لنهي النهى منه بغرة ابيض   عليها السنا والبسط والشرف المجد

كسوب بحسناه المناقب كلها   ومن اخطا الاحسان اخطانه الحمد
مطل بروحانية ذات نفخة   قضى يدها ان لا يكون لها ند
اذا فلك الافلاك رام مرامه   فقل لبروج الشهب طاولك الوهد
اخذت بايدي العلم والحلم والحجى   وكانت عليها كل غادية تعدو
فيا مرسل الالاء للناس شرعا   لهم عدد منها وليس لهم عد
لقد سرت الدنيا برياستك التي   لنا بر قصاد البلاد هي القصد
تصد بنات الدهر منك مهابة   وما لك عن اصلاح فاسدها صد
فواطرب الزوراء اذ ذا رافقها   فتى قمر الاقمار من دعه يبدو
فتى شيبت الاشياخ منه بنظرة   ويا شد ما شاخت بزجره المرد
اليك امين الله زمت ركابنا   وحادتك من حسن الثنا بها يحدوا

اثرها ولا تسئل عن الحال مفصحًا … وما حالة الخلفاء حدثها وقد

تحاول في ناديك سحر جفونها … وما الكحيل الطرف من اثمد بدُّ

وقال طاب ثراه

ولما التقينا والمطايا مشاتق … وللحب نهب في قلوب واكبد

جرى العتب حتى ضلت العيس تلتوي … باعناقها والخيل تكدم بالبد

وله طاب ثراه يمدح بدر احمد بك

ما للدلال يهزها فتميد … اهي القناة ام الفتاة الرود

جيداء حالية كان عقودها … شهب الثريا والمجرة جيد

من ربرب الانس كل جميلة … وسكن ظل العز وهو مديد

لا ابعد الله المنازل من رشا … يدنو ونيل الوصل منه بعيد

لم انس ليلة زارني متلثمًا … والنجم عقد بالدجى معقود

فشممت من تفاحتيه نوافحًا … وقف على العاني بها التأبيد

يا مالكي المجلين انت ملاكتي … وحدا بشيب الدهر وهو جديد

القلب دارك وهو اول منزل … فعلام مسكنك اللوى وزرود

ما بعد جوهرك المجرد غاية … فضح الجواهر عزك التجريد

وبلاه من وجدٍ يرفض عبرتي ... ويعلم الانواء كيف تجود
وتنائف طرقتها بقلائصٍ ... فكانهن مناجر وعقود
هبت الى المرعى النفيس وسفهت ... من كان للمرعى الخسيس يرود
قم يا غلام بجس بنض حظوظنا ... فالجد يجدي ان رعته جدود
لبس الاصابة بالشهامة وحدها ... ربما اهتدى غاوٍ وضل رشيد
تنهى القناعة ان افارق مسقطي ... والحزم يامر ان تجاب البيد
ان الامور اذا اجبنت شديدةٌ ... واذا اجترأت فما عليك شديد
والجبن للانسان اشام طائرٍ ... من اوتي الاقدام فهو سعيد
قم يا اخا حولان نعتسف الدجى ... من سد باب العجز فهو سديد
لا تذممن من الزمان فعاله ... ان الزمان باحمدٍ لحميد

شرق بدو وخانته لو نسمت ... نفحاتها الصخرة الجلمود
قوم تناهبت القروم بنانه ... ولربما اقتل الحديد حديد
لا زال يقطر بالغريد ذبابه ... حتى ارتوى بيس واورق عود
رجل اساطين الرجال قنبصر ... ومن الرجال ثعالب واسود
بطل اذا رمق الجيوش تنكست ... اعلامها وتقطر الصنديد
جراد غادية بجوش خلالها ... من معلمات بالفتوح جنود
ولطول جبهم الكفاح توهموا ... ان المخذمة الرقاق خدود
لله من ولد ابوب واحدٍ ... وهما العمراك احمد والجود
تمشي سحائبه ثقالا بالندى ... كمصفدٍ ثقلت عليه قيود
ولقد الى المتمردين رجومه ... فانقاد طاغوت وذل مريد

وكان انصله الصقال دوامبا	بنص السوالف ذا نها توريد
وجارق من الندى وصلالة	فى الحرب لبس لحدها تحديد
ياخارق الماذى كم لك غارة	سالت لها اللذارعين كبود
انى يفوتك ما رميت من المنى	ولك السهام تريشهن سعود
لازلت تلقى كل اشوس اصيد	بعزائم من صيدهن الصيد
كم عدت فى صلة وحدت بعائد	فارتاع ملتاع واورق عود
تهتز من ذكراك اطواد الشرى	فكانهن من الغصون قدود
حط الرجال بباب يمنك ذائر	فليقض حق القاصد المقصود
وافاك ممتثلا لامرك خادما	اتاك فاستخدم كيف تريد
فاهنا من العلياء بالعين التى	لاماؤها كدر ولا مورود

فالدهر اذن كلما ناديته	القى اليك السمع وهو شهيد

ولمطابرتراه بمدح سليمان بك

الا فى ذمام الله سيرة راحل	بسايره من كل ناحية سعد
فتى الجبل يقربها الملوك رسم نصبا	سوى الصفح والاحسان ليس له عمد
اذا حل فى ناد تبين انه	هو القمر الارضى والفلك المجد
وان سار سارت منه شمس منيرة	منازلها فضل طوالعها حمد
ظفرت ابادا ودمنها عنا يتر	هى الغرة القعساء والشرف البحد
اثرها الى الهيجاء خوصا الحاظها	فما فوقها الا الاكاسير والاسد
وضع قدمى مشغاك فى مطس السها	ففعهما للمجد يوم الوغى مند
وسرغير مامور سعيدا مؤبدا	لك السيف عون والقنا ابدا جند

وله

عجبا لاسمعيل كيف تشعبت   طرق الرشاد عليه وهو رشيد
هذا المقدر لا تطيش سهامه   انى يطيش السهم وهو سديد

ولد رحمه الله يمدح احمد بك

لاحمد عود فاض بالعز وبله   تعود الليالى من عواديه عود
تراه بحيث النجم يبدو لناظر   ويكبر قدرا ان تلامسه يد
هى الدولة الغراء ليس لافقها   سوى احمد شمس وبدر وفرقد
فما السيف امضى منه حدا اذا سطا   ولا الحظ فى اقباله منه اسعد

بزغ على ذى لبدتين فميصه   بر يسعف الله العباد ويسعد
ينبذ على ايدى الحوادث جاره   وادراك معناه على الوهم ابعد
خبير باعقاب الامور كانما   له مقلة للغيب ترعى وترصد
سريع الى سعى الامانى كانما   له قسم عند الامانى وموعد
ابت نفسه الا السماحة موردا   لقد طاب مولود كريم ومولد

وله رحمه الله مادحا سليمان بك الجميرى

سر على اسم الله ملكا اسعدا   تورد الاعداء كاسات الردى
حسبك الحظ دليلا مرشدا   يتهادى بك فى طرق الهدى
ان للسعد السماوى يدا   ايد الله بها من ايدا
واذا الايام حقت موردا   كنت للجاز منها امددا

يا جميل الفعل لا يجلو الصدى — عزم رأيك ولا يردي العدا
رب حاد منك بالذكر حدا — منهما طوراً وطوراً منجدا
ناشراً عنك الحديث المسندا — من تلا آيات الكبرى اهتدى
يا سليمان الزمان الاوحدا — كوثر اللحظ به مجتهدا
ان ذا العسر فيه اتحدا — عده بالروح تحيى الجسدا
لم تزل في كل طرف اثمدا — تجلب الضوء وتجلو الرمدا
مبرقاً في كل فج مرعدا — مارأت الماء الا جمدا
جاذراً سرح الاعادي بالهدى — قائم الذكر على طول المدى
منقذاً في كل حال منجدا — من ملمات تفت العضدا
ما لحظت الشر الا شردا — او طرقت الليث الا انطردا

تفتدي نعلك هامات العدى — رب نعل بنفوس تفتدى
انت من يسقي الندى قبل الندى — من بحار نفدت ان تنفدا
واذا الدنيا عدت فيمن عدا — وجدت منك المقيم المقعدا
لك اقدام يقد الجلمدا — وجميل ليس يحصى عددا
كلما جردت رأياً مغمدا — افسد الله به ما افسدا
ملأ الدنيا ربيعاً وندى — كن كما تهوى شهاباً رصدا
داحراً عن كيده من مردا — قبس الملك الذي لن يخمدا
ومقيماً من قناها الاودا — لج بحمد الله سعداً ابدا
لا اراك الله يوماً انكدا — وتدفق بحر فضل من ندى
تمنح الناس الجمان المفردا — واسحب الذيل هماماً امجدا

صائداً كل جميل اصيدا	بارزاً في كل حرب اسدا
طالعاً في كل اوج فرقدا	مورداً بحر الغنى من وردا
لابساً غير رداء يرتدي	عش على رغم الاعادي سرمدا
تجد الساداتِ منهم اعبدا	قادحاً زندَ نهىً لن يصلدا
احمد الله بمن ما اتقصدا	سالكاً نهج المعالي الارشدا

ولو كان في الجبن استراحة اهله	لما سهرت عين القطا وغفى الرتبد

يا صفقة المغبون من زمن ابى	الا القطيعة كل ابلج امجدا
ابن الكرام بنوا الكرام لقد نووا	سفراً امد به الظل ليس له مدا
ذهب الكرام فلا حمى لمن احتمى	مما يخاف ولا جدى لمن اجتدا
لا كان يومك انه اليوم الذي	اجرى العيون دماً وفت الاكبدا
فقدوا ابر غوث الصريخ فاتحوا	لمعارج الفردوس مهدى اهتدى

وحيٍّ من بني جشم ابن بكر	يزيدون القنا ثغر الاعادي
اذا نزلوا الحمى من ارض نجد	كفوا توقب الذئب الغوادي
اعاريب اذا غضبوا اتروت	دماً سمر الانابيب الصعاد
لهم ايد تشد عرى عزهم	باطراف المهندة الحداد

واعناق بها صعر قديم | توارى الغرّ باللمم الجعاد

فلو جاورتهم لملأت كبرًا | بجيم بين جيدك والنجاد

اذا ما خفّ ظهر الارض محلًا | فهم اندى البريّة بطن واد

وفيهم كل واضحة المحيّا | كانّ وشاحها فلقًا وساد

ولولا حبّها انتعلت بجنبعًا | وخطو الى حوافر من جياد

نات فكأن اجفاني طوتها | بتاريج الهموم على قتاد

فبين عقودها والقرط بعد | حكى ما بينهن من البعاد

اغضّ العين بالعبرات وجدًا | لأني بالهوى شرق الفؤاد

وله طاب ثراه يمدح بها الوزير سليمان پاشا

فتى جدّدت الايام في نسل مثله | ولا بدّ في كل الامور من الجدّ

فتى لاح في طيّ الزمان مجرّدًا | كما جرّد السيف الصقيل من الغمد

لئن شكت الحسّاد منه فربّما | اضرّ شعاع الشمس بالاعين الرمد

فتى لم تبحث للناس الا بمنّه | موشّحة الاطراف توسم بالحمد

فتى عرف المعروف اصل وجوده | فلم ينصرف عند الحرّ ولا عبد

وهل يلتوي منه والده الذي | طوى الله بُرديه جامعة المجد

سليمان ذو الطبع السليم الذي غدت | ملوك الورى من فيض جدواه تستجدي

وزير علا شان الوزارة فضله | ومسه فضل السوار على الزند

اعد نظرًا في محكمات اموره | تجدها سليمًا بين الحل والعقد

تراه غنيًّا عن سواه برايه | وما حاجة البحر المحيط الى الورد

فبشره بالبدر السماوي طالعًا | باحسن ما تعطي السعود من القصد

مبيد باذن الله عادية العدى   مريش بحمد الله اجنحة الرفد

لقد توج الرحمن مفرق عبده   بتاج من التقوى يرصع بالرشد

اتى كاملاً من كل وجه فارخوا   بدا القمر ابن السعد في هالة المجد

وله ايضاً طاب ثراه

ولما تلثمنا الدجى وسرى بنا   بقية جريال من الليل مسود

طرقنا بيوت الحي حتى كاننا   نجوم قد انقضت على العلم الفرد

اذا الشيح القى في ثيابي لونه   فصبغته من ماضغ الشيح والرند

هوادج تبدو فوق اسنمة المطا   حسانا كما يبدو الشرار من الزند

قناة على نهد البعير كاننا   سوار وما احلى السوار على الزند

سقى الله ليلات النقى ما الذها   مجلجة ملتفة البرق بالرعد

جرى الدمع من اجفاننا يوم رامة   ولم يكفه حتى حشاهن بالسهد

فلا ابعد الله الديار واهلها   وقد يغيض عنهم رامي البعد

وقال رحمه الله يمدح بها سليمان بك

لك ان تروح على الصدود وتغتدي   وعلي ان اصبو الى ناديك الندي

اهدي اليك على البعاد محبة   وله ان يحشو بالفؤاد الكمد

يا راحلاً والصبر يتبع اثره   ان كنت ازمعت الرحيل فزود

ضيعت عمري في هواك ولم تضع   دمعي وها اثر الوداع فانجدي

ما حق مثلي ان يضاع عهوده   شغفت حفوظ في هواك فاسعدي

هيهات ان تلقى كودك صادقا   والصدق دوده قليل المورد

والوعد بين يا خليط موفقه   ان الوفاء دليل طيب المولد

لم تسمع الايام بابن نجيبة　　بعد الخليل ولا يفي بالموعد
مبرنا هديم ظننت انك ناصحي　　ولقد نظرت الى ذكاء بارمد
وعلى اختلاف الرأي كل قائل　　ضل الورى وانا المصيب المهتدي
واذا الامام تبينت اثاره　　في كل فاسدة فمن ذا يقتدي
والناس مقسمون في اهوائهم　　ما بين ود خالص وتودد
يا رب ما انا بالمحل حرامه　　فلم استحلوا اخذ قلبي من يدي
كيف التخلص من حبائل شادن　　انا فيه بين تحير وتردد
غنى بذكرهم النسيم فغزلي　　طرب طمحت به طموح معربد
وتكاد ابنقهم تهش جنوبها　　مما حملن من الحسان الخرد
ارسلتم طيف الخيال محرضا　　فسرى ونبه لو عثر لم يرقد

لله

لله ذاك الطيف او قد فيهم　　نارا ومن كانت لم يوقد
لو كان في عدد الكرام وطرزهم　　لابى مجاذبة الاعنة من يدي
ما انصف الظمآن من ابدى له　　عذب الورود وصد دون المورد
ومطية الامساك شر مطية　　تحدي براكبها الى الوادي الردي
وتفرقت ايدي سبا احلامنا　　لفراق متهم واخر منجد
يا وصل هل لك ان تحل عقده　　لولا عقيلة وائل لم تعقد
واحسرة القلب الشجي تقلبت　　بوحي اجنته كراة الفدفد
من امكنته فرصة فاضاعها　　فاستعتب الايام فهو المعتدي
اربابح توضح لو ضحى اخبارهم　　واذا انتهى ذاك الحديث فردد
واغن اثمد ناظري لقاوه　　لا در درك يا سحيق الاثمد

لبس الخلاعة في هواه مولّه خلع العذار بحبّ ذاك الأمرد

اخجلته بالعتب حتى خلته في راحتي فكأن ابعد مبعد

فكأنما في مقلتيه اداله تهدي الى الرجاء من لا يهتدي

عانقته حتى الصباح فما خبا برقي ولا هدأت شقاشق رعد

ورشفته فعجبت من تلفي به عطشاً ولم يك منه اعذب مورد

ووجدت في حد النوائب نوم فشحذت عيشي بالأغر الأغيد

وابيض ليلي بالفراق فبشرت اناق الواشي بوجه اسود

ووافت اليك مع الصباح مغيرة خيل الصبوح فهل غنى وعريد

وبصيبب عين الشمس في قارورة قمر يدور بفرقد في فرقد

من ناشد عني حباد تغلب ما بالها تدمي الكماة ولا تدي

نضت

نضت الحجاب فاسفرت عن كوكب يفري الدجى بسنانه المتوقد

وجلت مباسمها الناعس لؤلؤ رطب المجتنى بالشباب منضد

فرأيت سائمة الملاحة ترتعي في يانعين مورّس ومورّد

ومذ انبرى شمل الفريق مفرقا فرقت شمل مدامعي وتجلدي

وشغلت عن ذم الزمان بمدحه لندى سليمان القران الاسعد

حدت على ان الصواب بجده فضلت شبابيه شيوخ السؤدد

هو حمزة الملك الذي يرمي العدى بشرارة الطعن التي لم تخمد

افعاله سعد على علاتها سعدت نجوم الافق لم تسعد

لا ينتضي الا ذبابة مرهف نزاعة لشوى الكمي الأربد

بطل وان كانت تحاياه القنا لا تنكرن له تحايا العسجد

يا فاتقا حب القلوب بفيلق ... هشم الكلى هشم الزجاج الجلمد

شرف الفوارس ان تدوس نعالها ... بنعال خيلك يا شريف المحتد

يحملن كل حزور من حمير ... لو رام منكب السها لم يبعد

بعد الكريم لعله لكنه ... موف ولو اودى بذاك الموعد

امطر سيوفك في القشاعم والطلى ... من راحتيك بموعد وتوعد

ولك المكارم لا يحول حالها ... وعلى النجوم شبيبة لم تفقد

وله يرثي صديقا له

لعمري خلت تلك الديار ولم تزل ... مطالع سعد ومطارح جود

كان فراديس الجنان طلالها ... سوى انها ليست بدار خلود

منازل جود فتحت زهر المنى ... كما فتح التقبيل ورد خدود

سابكيك

سابكيك بالبيض اليمانية التي ... تهد من الابطال كل مشيد

تزلزل اكباد الكماة رعيده ... ورب جبال زلزلت برعود

من القوم لا يرعون للمال ذمة ... كما لا يراعي السيف ذمة جيد

ترى الحرب معنى طبعهم حيث لم يكن ... طباعهم الا طباع حديد

ملوك ولكن المنايا جنودهم ... ولا ملك الا باتخاذ جنود

وارثيك بالطعن الدراك كانه ... قصيد متون مردف بقصيد

الى ان ارى دمعي الصعاد كانه ... ملث يروي قلب كل صعيد

وابكي على ايامك الغر التي ... تقضت بعيش للكمال رغيد

ارى الدمع من عيني بعدك مطلقا ... فما بال قلبي في اشد قيود

وما كنت ممن تنثني عزماته ... لحادثة او تلتوي لحسود

ولكن من يعثر بذا هبة القضا … يجد من زلال الماء ذات وقود

بني حمير لا تطرحوا الحزم خلفكم … فان اطراح الحزم غير سديد

ولا تقصروا عن اخذ ثارات بوحي … الا رب صبر لم يكن بحميد

ايا ابن الندى هذا الذي منك قد بدى … فراق حياة لا فراق ودود

اما والعلى ما زلت في المجد اميا … الى ان اصيب الحظ حظ شهيد

قتلت على ايدي الاذلين عنوة … وما ذاك عن اهل التقى ببعيد

مضى كل حر طيب الفعل يشتكى … اذى كل جبار الفعال عنيد

فابن علي من مقام ابن ملجم … وابن حسين من محل يزيد

ولم تبرح الدنيا تذل كرامها … فلا سيد الا بكف مسود

لقد فزت بالمغنى الجناني وانما … كما فاز في مغناك كل وفود

مكانك في الفردوس اعلى مكانة … وانت حميد في جوار حميد

زففت الى الظل الظليل مبشرا … بحور وولدان هناك عبيد

ولما نزلت الخلد قلت مورخا … منازل اسمعيل دار خلود

وله طاب ثراه يرثي صديقاً له في الكرس

الى كم يعادي الدهر كل مجيد … ويستخدم الدنيا بكل عنيد

ابت شيم الايام الا سفاهة … ترى احمد الافعال غير حميد

خليلي نجم الدين ابن محله … ارى طالع الامجاد غير سعيد

ومن ابن للاجواد عيش ولم يزل … يشاب بلحظ للزمان حسود

خليلي من يعثر بذا هبة القضا … يجد من زلال الماء ذات وقود

وكم تحدث الايام من مدلهمة … يطيش لديها راي كل رشيد

بني ودني الا دنون هذا فراقكم   فراق حيوة لا فراق ودود
قفوا زودونا نظرة قبل بينكم   فقد طلعت اجناده بنبود
ولا تحرمونا بهجة الحسن منكم   هي الروض تجلو قلب كل عميد
رحلتم فارواح المحبين بعدكم   تصد عن الاجسام اي صدود
ارى الدهر لم يترك جوادا على الثرى   فيا عين بالدمع المضاعف جودي
خليلي ان راعيتم المجد فاندبا   من الندب عبد الله خير عهود
فتى سكنت ريح السماحة بعده   فامست جواري الجزع غير ركود
ولا تعجبا ان تقصر العلم ذاويا   فقد بات مرعاه بغير رعود
لقد نزلت بالمعشر البيض محنة   ترى البيض منها في براقع سود
ولله مصباح من العلم موقد   اصابته ارياح الردى بجمود

ذوي يانع الدنيا فليس لطالب   مواعدها الا بلوغ وعيد
وما العيش لولا الموت الا تعاليل   ولا الدار الا مستقر لحود
ولا تسئلا عن حالة الباس والندا   خلا فلكاها من اثير سعود
لك الخير كم ارمدت عينا صحيحة   بنائك واستيقظت ذات رقود
اعدت وابدات الجميل ولم تزل   الى ان خلا من مبدا ومعيد
مضى لك عطر اعطر الكون نشره   وكان شذاه الرطب نفحة عود
سيندبك المجد الذي انت اهله   بشق فؤاد لا بشق برود
ويبكي عليك الفضل بالمقلة التي   ملات بها اركان كل وجود
ويرثيك شخص الفضل من حسراته   بكل قصيد مردف بقصيد
ليالي يدعوك الندا فتجيبه   وكنت على داعيك غير بعيد

لعمري خلت تلك الديار ولم تزل … مطالع سعد أم مطارح جودي
كأن من الفردوس روضة ظلها … سوى أنها ليست بدار خلود
منازل فخر فتحت زهر المنى … كما فتح التقبيل ورد خدود
لقد حل ذات السمط فانثالت العلى … على مكسب الدنيا انثيال عقود
ولو كان غير الله نابك خطبه … لدك من الأطواد كل مشيد
وطبق عين الشمس نقع شوازب … وصك صماخ الدهر زأر أسود
وناح عليك الدهر بالقضب التي … تذيب من الأبطال كل جليد
حدود ضبا ما أذنت خطباؤها … على الهام إلا أذنت بسجود
وبالأسل الخطي تصدى صدوره … فما تروي الا بر شف كبود
وما العزمات الشم غنت على القنا … غناء حمام فوق ذروة عود

الى

الى ان روى دمع الصعاد كانه … ملث بروي قلب كل سعيد
وتلقى الليالي منكم كل أصيد … تغال مذاكيه جماجم صيد
يزلزل أكباد الكماة رعده … ورب جبال زلزلت برعود
من القوم لا يرعون للمال ذمة … كما لا يراعى السيف في متجرد
ملوك ولكن المنايا جنودهم … ولا ملك إلا باتخاذ جنود
سابكي على أيامك الغر التي … تقضت بعيش للكمال رغيد
وابكيك ما انت لعلم مدارس … وحن الى الاحسان سرب وفود
ارى الدمع من عيني بعدك مطلقا … فما بال قلبي في أشد قيود
فان تبكك الأيام باسفها دما … بكت لك احلام فاصقال خدود
امنتجعين الغيث من مكرماته … ورواد نوء منه غير صلود

قفوا في مغاينه بروسائر الندى   مقيمًا بها من طارق وتليد

ولا تطرحوا امالكم من نواله   فان اطراح الحزم غير سديد

ولا تصبروا عن مدحه ورثائه   الا رب صبر لم يكن بحميد

اما والعلى ما زلت في المجد راميا   الى ان اصبت الحظ حظ سعيد

مكانك في الفردوس اعلى مكانة   وانت حميد في جوار حميد

رفعت الى الظل الظليل مبشرا   بحور وولدان هنالك غيد

تخذت مقام الخلد وادفا رخوا   مقامك عبد الله دار خلود

ولد ايضا طاب ثراه

ما كان عذرك اذ حجبت جبيني   عني وقد علق الهوى بفؤادي

اني بعثت على المكارم همتي   حتى تركت الجود نغل جوادي

علم متى استعملت (استودعت) علم سيري   امست وموعدها الى الميعاد

ايام لا ارضى جليسي في العلى   قمر السماء ولا السماء النادي

واليوم شيب الطرس طرفي ابيض   حزنا وحظي اسود كمدادي

كم رمت منهجها فغاضت دونها   للنائبات عوائق وعوادي

هيهات ان ترد الفطانة وردها   والنسر ممتنع على المصطاد

لله ايامي التي سلفت بها   مضمومة الايدي الى الاكباد

يا ايها الداعي الى رشد المنى   انظر الي فقد فقدت رشادي

واسمع الى الرؤيا التي عثرت بها   عيني وقد غرقت بفيض رقادي

حتى اذا ما الليل حان وفاته   والصبح اصبح دانيَ الميلاد

والنجم مطروف الجفون كانما   كحلته اميال الدجى برماد

نادتني من امن المنادى سحر   ورقدت شيئا بعد طول سهاد

فرايت ليلى ذاك ليلى عاقدا   بند الغلام على طلا الاباد

واذا بابلج ذو جبين معون   شمس الضحى منه الى استمداد

قد احدقت زمر الورى بجنابه   والناس منتشرون شبه جراد

فمشى الي على جواد ادهم   كالبدر منفل الظلام الهادي

ويقول لي ان كنت طالب وصلها   فجناب ذلك شيخك فيض ذاك الوادي

اذهب اليه فانه باب المنى   للآملين وكعبة الوفاد

واقراه فاضله السلام وقل له   اني رسول من امام هاد

يرجوك ان تبدو الفتاة بزيها   حتى ترى شبه الشهاب البادي

ذكره بالزمن القديم قبل ما   يروي بها ظمأ الفؤاد الصادي

هل كان طعم العشق حلوا ورده   او كان مرا في فم الوراد

وليعرف الاخلاق في اخلاقه   قد تعرف الانداد بالانداد

واجعله مذ حبر الى نيل العلى   فالنار لا توري بغير زناد

ولجهد اليه فما بذلك ذلة   فالشيء لا ياتي بغير جهاد

واذا الهوى غلب الفؤاد وراضه   حسن البكاء على فراق سعاد

اتراه يذكر يوم نادى داعيا   والشوق منه يجد بالابعاد

فارته كالعقد سبعة انجم   منضوصة تبنى على الاسعاد

حتى تنبه واقتنى نيل المنى   ومشى بسهل العلم دون وهاد

واذا اراك رقيق صنعها كما   تهوى اراه الله كل رشاد

واذا ابى فعلى قلب بخاجه … بخسارة وصلاحه بفساد

وبخالني كالخائنين من الورى … افشي كريم سرائر الامجاد

اتعاد ذنباً جازعاً من بعد ما … كانت لديه خلائق الاساد

كم رمت من يده المنى ويعيدني … لديارك العليا بحسن معاد

واقول في اى المدائن مطلبي … فيقول لي هو ذاك في بغداد

يا ابن الاكارم لا غدير فاد توى … وحبا الرياض ذوى على المرتاد

دعني اكن حزن المفاوز ناشداً … عنها مرادي ابن حل بواد

دعني اسل عن كل نجم مطلبي … فعسى تمد يدي لنجم هاد

دعني اكن ثاني الركاب فانني … عند التطلب واحد الآحاد

مالي وايثار الاقامة والذي … ارجوه بين نواجد الاساد

مالي اميل الى الظلام ولم اكن … كالشمس حلت وسط كل بلاد

دعني احب سهل البلاد ووعرها … اي السيوف يقر في الاغماد

اشكو الكرى في زمان جائر … جعل القيود قلائد الاجياد

ومتى يريني الصبر عاقبة المنى … فلقد صبرت وما قضيت (بلغت) مرادي

قد طال سعيي في المرام فهل ترى … فرج الزمان له من العواد

وله ايضاً طاب ثراه

ما للفؤاد ونارها لا تخمد … وزفيرها بين اللهى يتردد

والدهر لا ينفك اما بارق … ببروق صاعقة واما مرعد

والعيش مختلف المساعي تارة … تجري سفائنه وطوراً تركد

والبشر كالاسرا فليس بنافع … عيش اغض ولا نعيم ارغد

والمرء ممتحن بحلة دهره　　طورا بها يشقى وطورا يسعد

وعلى كلا الحالين لا يبقى بها　　سعد يقيم ولا شقاء يقعد

اما الوفا فقليلة اخوانه　　واخو الجفاء بها عديم مفرد

ولرب معتذر اليك ودونه　　قاسي الطبيعة افعوان اربد

واذا رايت العيش راق صفوه　　فتوقه ما كل ماء يورد

والدهر معلوم المحل وانما　　طمع ابن ادم فيه راى مفسد

كثر التحافظ في الزمان اما ترى　　ان النفوس عليه زرع يحصد

وكانما الدنيا تقول لمن بها　　عيشي وعيشك عن قليل ينفد

لا يغرنك ما ترى من فرصة　　اين الاولى عمروا الدنيا وشيدوا

والتاريخ لما قيل عبد الله ابن علي والي بعد انتقال شيخ وسيد كرما اضا مر الحاي شهر رجب في ١١٩٣

ذهبت بصافيه النعيم الارغد　　كدرا تغير بالجواد الامجد

انى يقال عثار غائره الردى　　من بعد ما هشمت جبين السودد

واحسرة الايام كيف تمكنت　　من هيكل الضرغام واعتشت الابد

لا ابيض وجه الدهر ان صروفه　　لتسعى الى الامراء سعي الاسود

في مثل عبد الله واصلت العلى　　لبس الحداد ونوح كل معدد

اليوم جفت من ينابيع الندى　　عين الجنوح فوا غليل الوارد

اليوم اعولت العلوم كانها　　ثكلى مروعة بفقد الاوحد

ولت فواعية الهدى من بعده　　صمت وواعية الندى لم تنجد

ما للنوائب لا استمل قطارها　　ذبلت بها ريحانة النادي الندي

من مبلغ العلياء ان مليكها　　في قبضة الايام اى مصفد

ذهبت بكل المعارف جوهر   ما كان للمعروف غير مجرد
لا تطلب الايام مثل وجوده   فمن الضلال طلاب ما لم يوجد
هيهات ان تجد المعالي مثله   ما كل سهم تلتقي بمسدد
اسد شديد الباس الا انه   في غير ذات الله لم يستاسد
ما اظما الامال بعد سميدع   قد كان غوث الله للامل الصدي
من مبلغ اقمار حمير انما   برج المكارم بعده لم يسعد
وارحمتاه لانفس قد سيته   وصنعت يدا ملكته للاعبد
ومن العجائب ان تمس يد الردى   من عالم الانوار كل مؤيد
هيهات من يبغي الخلود لنفسه   والعالم النوري غير مخلد
لله ماذا اغمدت ايدي الردى   من صارم للمكرمات مجرد

يا ايها القطب الذي حركاته   في قطب كل ادى تروح وتغتدي
ان كنت لا تختار الا مارقا   فالقطر في سنح الثرى لم يجمد
ما لي اراك تصد عن غرر الورى   وتدير في الاوغاد عين تودد
ما ذاك عن عبث ولكن في الهوى   ميلا عن غصن البانة المتاود
لولا ذراعك ما استطال الهائد   كالنار لولا الريح لم تتوقد
ما لي وللايام كيف الومها   والبرد في النيران ما لم يعهد
كم قهقهت قبلي على لوامها   ومن البلية عذل من لا يهتدي
يا راحلا والدهر بعد رحيله   يبكي بكاء الوالد المتوجد
اوما ترى المعروف جن جنونه   فمشى على الايام مشي مقيد
يهنيك نور شمائل لو لم يكن   للنار الا بعضها لم تخمد

كم من حديث مكارم ابقيته　　يروى بعدك مسند عن مسند

هي نعمة اخذة بذابوة الثرى　　كالبحر الا انها لم تنفد

عمت مناقبك البلاد كانها　　سيارة الفلك التي لم تجحد

وارتك محسود البرية كلها　　لا خير في الرجل الذي لم يحسد

من ينشد الدنيا قصائد نائل　　من بعد جودك ما لها من منشد

من لليتامى بعد اكرم والد　　غير المكارم منه لم تتولد

تغشى حماك ولا تنال وروده　　ما الهف الظامي دون المورد

ابن الطبيب المستغاث اما يرى　　مرضى المكارم ما لها من عود

ذهبت بك الايام غير كريمة　　ان النوائب للكريم بمرصد

اوما ترى الدنيا غداة رحيله　　مخضوبة بدم العلى والسودد

ذهب الزمان الا رجى فلا حمى　　للمستجير ولا ندى للمجتدي

لم تذكر الايام يومك في الوغى　　الا بكتك بذابل ومهند

وورا ثارك كل راكب همة　　حلت به بين السهى والفرقد

من كل منصوص الامامة في الورى　　يهدي الى الاجل النفوس فتهتدي

من ال حمير الذين تخالهم　　خالا بوجنتي الندى والسودد

لله سعدك قد اطل لك العلى　　والسعي دون السعد ليس بمسعد

خلدت بك الجزات اذا وردتها　　من كوثر الكرم الذي لم يورد

ايام كنت وكل قطب دائر　　بالنير الاعلى الذي لك يعتدي

ايام اعطيت المعالي حقها　　اذ كل عاثرة اهابك ترتدي

ايام لا يرقى رقيك ماجد　　سفها لمن يبغي مرام مؤبد

يا غائبين عن العلى ومحلهم ... منها محل الماء من قلب الصدي

ان كان ظعنكم تبدد شمله ... فاليوم شمل المجد لم يتبدد

وله طاب ثراه يمدح صبغة الله افندي

العلم جسم انت عنصر مجده ... والفضل سيف انت جوهر حده

لم تعرف العلياء كيف تهزه ... حتى كتبت علاك في افرنده

نظر الزمان اليك نظرة شيق ... وسعى اليك بشكره وبحمده

وغدوت رونق حسنه وجماله ... وحلية هيكله وحمرة خده

فكانما الفضلاء من ابنائه ... ورد وانت عصارة من ورده

لله اي مفاخر قلدته ... فغدا يباهي النيرات بعقده

ظفرت بك الايام منك بجوهر ... قد حير الالباب جوهر فرده

قطب تدور عليه افلاك الهدى ... مذ كان يرتضع الهدى في مهده

عرش به علم الشريعة ثابت ... اذ قام كرسي العلوم بجده

وسماء عرفان كان نجومه ... طلعت علينا من مطالع برده

بل مركز الارض الذي لولاه ما ... سكنت وكان سكونها من رشده

يا سيدا من حيدر ومحمد ... من مثل والده الامام وجده

جددت منا دين جدك فارتقت ... اضوائها لما قدحت بزنده

فرويت من اخباره ورويت من ... اثاره وخلفتنا من بعده

قد كنت في يوم الكساء ضميمة ... مخبوءة في ظهر اكرم ولده

ما زال يعبق فيك نشر عبيره ... حتى شممنا منك ريح رنده

من كان مفتخرا بنسبة حمير ... ففخاره بالمصطفى وبجده

تلك المفاخر لا مفاخر تبتع   هبتها من فاس الشريف بعبده

مجد له عنت الوجوه وطاطات   شم الروس لشاوه ولبعده

طوبى لقد قربت وان بعد المدى   عين ابن ادريس الامام بمجده

لو كنت في ايامه لحللت في   سوداء سودده ومنهج وجده

لكنما اخرت كي يبقى له   ذكر يدوم وقد نوى في خلده

ادركت شان الاجتهاد بحكمه   من نصه وكشفت معنى قصده

وملات من اصحابك الغر العلى   ارض العراق وازفلوا في نجده

فبكل صعب منك بدر مشرق   وبكل قطر شعلة من وقده

لم تدرك المزني منك مفاخرا   لا قرانك انت والى عهده

وكذاك لو نظر الربيع محاسنا   ابديتها لم يحتفل في ورده

اذ ليس في ذا العصر يا من سعده   تعلو على الوادي رايته سعده

لما جنيت وكنت اظلم من جنا   وضللت عن سبل الرشاد وحده

واردت ان ابدي لذلك توبة   تقضي على راس الذنوب وحده

قدمت بين يدي نظما رائقا   احلا من السحر الحلال وشهده

وجعلته للحبر برده تائب   وقفوت كعبا حين جاء لجده

مستطلعا بانت سعاد ومطلعي   العلم جسم انت عنصر مجده

ولد طابع نراه يمدح بها الحاج عثمان بك

سلي عن نعي عملاتي كل واد   فقد بانت تشكاها البوادي

تعودت السباحة في الفيافي   فلم اعبا بلج او ثماد

ذريني والهوى نضباء قبس   فخدع الخل اثلم للفؤاد

وقد تاتي الحد بعتر من صديق   كما تاتي النصيحة من معاد

سلبني شرح ديوان التصابي   فخافيه على اليوم باد

قرات صحائف الاشواق حرفا   فحرفا واهتديت الى الرشاد

علمت بان روضك غير روضي   فما لك تسلبني عن ارتياد

وللدنيا احاديث صعاب   غرائب شيبت لمم المداد

فكم صاد الى الاحباب يوما   وكم يوم الى الاحباب صاد

ليالي لا تخال سوا لوائي   وكانت كالسهول بلا وهاد

ارقت لذكركم طرفا وقلبا   ولحظ النجم يكحل بالرقاد

ولست ارى سهاد العين شيئا   اذا كان الفؤاد بلا سهاد

شربت هواكم بالروح نقدا   وما علقت يدي بيد التمادي

اطالت

اطالت فرقة الاحباب غيظي   فهل يوم اغيظ به الاعادي

ستذكرني اذا افتقدوا وفائي   رجال من طباعهم التمادي

حسبت الليث عجزا وانحطاطا   وما هو غير تمهيد المهاد

ولم ابرح وان زعمت انوف   عزيزا حيث كنت من البلاد

سلاني من احب وواصلتني   اناس كان قطعهم مرادي

بليت بخلة كانت كارض   اضاع سباخها عهد العهاد

واصبح جامحا فرس الليالي   وكنت عهدته سهل القياد

وكل نعيم عقباه بؤس   وهل نار تكون بلا رماد

تلاعبني الليالي كل يوم   ملاعبة الفوارس في الطراد

حرقت صحائف الايام علما   وصالحت الروائح والغوادي

وجربت الرفاق وجربتني   فلم ار غير زرع في حماد
معاداة الرجال بغير داع   بناء للامور على فساد
وكانت طرة فغدت قذاة   وعقبى النار كلس من رماد
ورميك بالقطيعة غير رام   خلاف للمروة والسداد
ومن زرع العداوة في البرايا   فليس سوى الندامة من حصاد
اذا ما كان ود المرء طبعا   فليس يفيد تطبيع الوداد
وليس بنافع طول اقتداح   اذا ما كان وري الزناد
لكل بشاشة عقبى اكتئاب   وهل نار تكون بلا رماد
وحسادا صنعت بهم هجائي   وحسب الليل ارديه السواد
دوا قبري بذا فاستكتموه   ومن ذا اللمص على العناد

ولكن ربما قومت سهما   شوبت بر العدى شوى العناد
اذا فسدت طباع الدهر سادت   على نجبائه اهل الفساد
وما اسفي على الايام الا   على ابل حداها غير حاد
بليت بخلة كانت كارض   اضاع اجاجها عهد العهاد
ارى ترف الصبا كالشيب عندي   اذا كان الجميع الى نفاد
فويل للشبيبة كيف ولت   ولم انل السعادة من سعاد
وحظ كلما تاجرت فيه   رمى تلك التجارة في كساد
وخل كان معتمدي عليه   فمنذ جفا عتبت على اعتمادي
تصبر او فمت جزعا وصبرا   حدى بعقيلة الحيين حادي
جبنت ركابهم لوداع اخوي   ضلالي في مجتبه رشادي

اذا المرء سلوحدا فى حسام   فلا يغررك طولا فى النجاد

وقال القلب دعنى فلسنا   بملتقيين الا فى المعاد

قريب ما اليه سبيل وصل   وقرب ذوى القطيعة كالبعاد

ذريني فيهم وفساد حالى   صلاح البابلية فى الفساد

كبا فى حبكم يا سلم صبرى   وقد يكبوا النجيب من الجياد

طربت وحق لى طربى بقوم   جرى ملؤ العنان بهم جوادى

ترى ارصاد يا رهم المعالى   وان هى لم تكن ذات العماد

بحوم لهم على العافى هباة   كما ازدحمت على الماء الصوادى

بؤمهم سليمان المعالى   ولا قس بن ساعدة الايادى

فتى كم قاد للدنيا حرونا   ابى جبروتيه ذل الانقياد

وكم

وكم ساق الصغار الى عظام   كانهم بقايا قوم عاد

هواد للرجال الى مداها   تسوم بالفتوح لها هواد

بسير بسيرها مولاتمنت   مواطئ خيله حدق العباد

يمينا باقتحامك والمنايا   تصيح بكل مقتحم بداد

اراه الحزم مصدر كل حال   وموقع كل داهية فؤاد

متى يجنى الغنا ممن سواه   وليس الورد من ثمر القتاد

كان غطاء كلتا راحتيه   غطاء النيرين بلا انفاد

كريم لا يطيب سوا اسداه   واين الورد من شجر القتاد

ليمناه ويسراه يسار   ويمن فى الملمات الشداد

ظلوم للذخائر ليس يبقى   على رمق الطريف ولا التلاد

وكف منك بالعقبان تندى ... وذكر عنك يملأ كل وادي

وطيب من حديث لها تلهوا ... بها الركبان عن ماء وزاد

اذا خفقت لك الرايات يوما ... تركت الدهر خفاق الفؤاد

لبشارك معقل من كل بشر ... وباسك عوذة من كل عاد

فانت ابو الزمان فمن يناد ... وانت ابن القضاء فمن يعاد

دهمتهم بطعن من عنايا ... يسمى بالمشعشعة الحداد

وزرتهم باقدار مواضي ... يقال لها ضبا البيض الحداد

وطعن لا تذم الكره سه ... اذا ذم الفرار من الجلاد

وزرع قنا على خلجان دعف ... كان قنيرها حدق الجراد

وان تسلل بوارق الحروب ... فان البرق من سمة الفؤاد

هززت

هززت عوالي المران منه ... فغادت عن مكايدها العوادي

متى عبس الكرام تجده طلقا ... وسل يوم الطراد عن الجواد

وقد صار السماح لكل خطب ... فكان دليله في كل وادي

وبلق من جياد الله باتت ... تجهزها يد الملك الجواد

مسومة الاهاب لها هواد ... الى ادراك كل منا هواد

يسيرها غلام حميري ... مواطئ خيله مقل الاعادي

وله طاب ثراه

وعد الدنو وظن بالميعاد ... صدق الحديث مماطل متمادي

لبث الخيال وقالنا هبها ذا ... اعلام ايقاد فاين رقاد

نفروا فلم تترك نفورة عنهم ... للعين غير مدامع وسهاد

يا طلعة الاقمار لا تبرجي   فضحت سعودك نظرة لسعاد

والبان يعجبك انثنا غصونه   لولا اهتزاز قوامها المياد

ياذا ارمن عقدت عليه مودتي   عقرت بعهدك كوم كل عهاد

وتمشت النسمات فيك عليلة   مشى الاسير باثقل الاصفاد

ياليت شعري هل المر بساعة   تخلو من الرقباء والحساد

وابل من نظري اليك جوارحا   ابدا اليك بكلهن صوادي

واشم من ذاك العذار بنفسجا   الند ليس له من الانداد

واضم من ريحانه وشقيقه   نزه النفوس ومتعة الاجساد

وارى بوجنته سطور ملاحة   بدم القلوب تخط لا بمداد

ولقد نشطت ليوم دجن اذكن   خاط الغمام له مسوح حداد

وعلى المعانى للغوانى والغنا   دهر يؤنبك مواسم الاعياد

وله طاب ثراه يرثى عبد الله بك

اعلمت ما ابدعت من احداثه   هى عقر كل جواد نجد اجود

واوحشتاه لظاعنين ترحلوا   بالطيبات وخلفوا البوم الردى

ان كان يبلغهم سلامى فاقرؤا   عنى السلام اهيل ذاك المعهد

فهناك من ريح السماح لواقح   تزجى سحائب مورقات المجد

يا ال عبد الله ان خطوبكم   سلبت من الايام كل تجلد

ان غيبت شمس السعود فانما   فى البدر للثقلين اسعد مشهد

واذا غشى نظر المكارم بعده   كنتم لتلك العين عين الاثمد

بشراكم بنزول فادحة اتت   لابيكم الاجوار محمد

انى اعزيكم بها الاوالعلى   من ذا يعزى بالنصيب الاسعد

لكم معانى المكرمات جميعها   والناس قائمة بمعنى مفرد

لو تهتدى الدنيا بغير هديكم   لم تحض ناشدة السماح برشد

وقال ره يمدح احمد بك

بجميل جودك راقت الاعباد   واستبشرت ام بر وبلاد

لازال فضلك للفضائل عنصرًا   واباوهن الاهل والاولاد

وتهللت تلك الجهات بشاشة   مذ عادهن جميلك المعتاد

وانقادت الدنيا اليك ذليلة   فكانها مملوكة تنقاد

فكانما الايام كانت تشتكى   سهر العيون فزادهن رقاد

كنت المراد لها فلما جئتها   لم يبق فى قلب الزمان مراد

قد كان

قد كان حظ الملك قبلك جائدًا   فاصابه من فيضك الامداد

صيرته بالحزم عقدًا محكما   كالتبر لا يطرى عليه فساد

سحب البرود العبقرية بعدما   كانت عليه من المسوح حداد

اليوم اقبلت السعود رواد فا   فكانها الاجناد فالاجناد

اليوم ادبرت النحوس كانما   هتفت ببرج بهائم اساد

شيدت باحمد للمعالى دولة   من دون احمد لاتكاد تشاد

يامن وقى بغداد كل كريهة   ظفرت باى وقاية بغداد

كانت كوكب تاه فى سربانه   فاصابه بعد الضلال رشاد

تستمهد الدنيا بهمتك التى   هى للامور وسادة ومهاد

الله اكبر يالها من ديمة   تبدأ نداها تورق الاعواد

اهدت الى الانام دوحاته — فيها لكل عفيهم ميلادُ

فسما برفع يديك ابيات الندى — لولاك لم يرفع لهن عمادُ

ألقت اليك الحادثات قيادها — فاطاع معتاص ولان جمادُ

وتبلج الامر البهيم كانما — خلعت عليه من السنا ابرادُ

حتى التقى من نور وجهك مثبتا — كل السعود لروضه روّاد

هو عارض الشرف الاثيل وما لَهُ — الا الافاضة بالجميل عهادُ

سطر حوى من كل مجد سره — كل السطور لمجده حسادُ

بل روضة للخير لاهوتية — تحيى بها الارواح والاجسادُ

زان الزمان ربيعها الاحوى كما — زان ابيضاض المقلتين سوادُ

بل نقطة مغموسة من عنبر — كتبت بها اكرومة وسدادُ

ياحبذا

يا حبذا مسك السعادات الذي — لبست لطيب نسيمه انداد

وكانه حظ الكمال وما لَهُ — الا من المدد العلي مداد

طابت منابته الحسان فارخوا — هي لمة من نبتها الاسعادُ

وله مطاب شراه

بدر صعب الخطب حتى كانه — تحقق قبل الامر ما يقتضي بعد

اذا ما خطيب من مطول فضله — تلا لم يطق من شرح تبيانه بعد

لقد عطر الآفاق نشر سماته — كما فاح بين الروض غب الحيا الورد

وما بدع ان حاز المكارم كلها — فمفرد لفظ الالف من تحته عد

وقد ضم من سامي المفاخر ما سما — عن الرسم تعريفا فاتى له حد

اراه ولي الفخر وابن وليه — وجامع اعداد العلى وهو الفردُ

له الجود ان مس البسيطة كفه ‏ لماعد فوق الغور مرتفعا نجد
ويا من له قد خاض من آم قسطل ‏ عبابا على شاطيه تحرنجم الاسد
به افتخرت آباؤه وجدوده ‏ ورب حفيد فيه يغتنم الجد
هو المصقع المقوال ان خط للعدى ‏ كتابا ترى منه عليهم سطا جند
من القوم اما فخرهم فمؤبد ‏ واما علاهم فهو ما سمك المجد
اذا مدح المثنون قوما فليس لي ‏ بغيرهم في نظم سمط الثنا قصد
الا يا حميد الطبع وابن محمد ‏ ويا من اليه ينتهي المدح والحمد

وله رحه في مدح سليمان بك

ارى لك جدا في العلا جديدا ‏ وذكرا على غيظ الحسود حميدا
قذفت بنجم العزم رجفا ولم تدع ‏ ثواقب هاتيك الرجوم مريدا

وذو كرم لو تعقل الشهب ساعة ‏ لجاءت اليه في الوفود وفودا
ابت نفسه الا الوشيج معرسا ‏ ورب قلوب قد طبعن حديدا
سليمان ملك العز فهو قام لكنه ‏ ابت خيله الا الورود ورودا
همام جرى في حلبة العز سابقا ‏ فادرك شاوا لا ينال مجيدا
له من سجايا المجد طبع نهزه ‏ كما هزت السمر اللدان قدودا
له عزمة تكفيه في كل معرك ‏ سلاحا على اعدائه وجنودا
فلله ذاك الطالع النير الذي ‏ ابى الله الا ان يكون سعيدا
ميامن انشت للانام ميامنا ‏ فقل في جدود قد ولدن جدودا
اذا حف اعواد المنى كان جوده ‏ لعصر صباها مبدئا ومعيدا
متى لحظ العافي اراه من الحصى ‏ صحاح اللآلي والنضار صعيدا

من القوم ما ذاقت لهم انفس العلى — صدودا ولا ذاقوا الهوى صدودا
معارج عزم ما توهمت المنى — بان اليها للملوك صعودا
بحيث ترى بيض الصفاح بوارقا — وقعقعة القب العتاق رعودا
تراه لآجال الصوارم والعدى — مبيدا وللمال النفيس مبيدا
له الرأي لم يخطأ عويصا من المنى — ولكنه يمضي اليه سديدا
تصيد ملوك الارض سائر القطا — وتكبر قدرا ان تصيد اسودا
له الخير لم يكشف حجابا ولم يمط — نقابا ولم تغمز بنانك عودا
وما هو الا الحظ يولي معاشرا — نحوسا ويولي آخرين سعودا

وله يمدح سليمان بك

قسما بكوكب عزمك الوقاد — وبمكرماتك باب كل مراد

دبجزا

ويجدلنا الا وفي الذي نحجب به — ام الزمان بانجب الاولاد
وبنافذات من براعتك التي — دبت دبيب السم في الاكباد
وبجلتي كرم وخوض كريهة — ادركت شوطهما الى الآباد
وسحاب انعمك اللواتي لم تزل — يروي بها ظمأ الزمان الصادي
وسدادك الملكي رايته الحجى — والصالحات له من الاجناد
ومسبل جدوالك الالهي الذي — كثرت موارده على الوراد
ومروج عزانك من زهراتها — امل الجناة وشهوة الرواد
وبنانك الريان من نوء الندى — واليه افواه الملوك صوادي
ما انت الا نجدة من معضل — ومدار عاقبة وفيض ايادي
هديا لمن يمتاز هديك يهتدي — اذ كل نجم من نجومك هادي

يا طيب ذكرك في البلاد فانه　　انفاس مسك او ربيع بلاد
　　كم بت من اوج على العواد
احللتهم ذاك المحل من الغنى　　يا حبذا النادي ومن في النادي
وسقيتهم من خندريسك حانة　　لم يصح شاربها الى الآباد
ما اضيق الدنيا على سكانها　　لولا انفساخ مواهب الاجواد
لك من حمائل كل فضل دوحة　　مياسة بنواظر الاعواد
يا بدر وافاك الهلال بشمسه　　ذات الاشعة والسنا الوقاد
جيتما من كوكبين تقارنا　　في برجي الاقبال والاسعاد
وصقلتما الايام حتى انه　　لم يبق في الآفاق خط سواد
الدائبين على الفواضل والنهى　　في دورتي اكرومة وسداد

نعم النتاج نتاج سعد كالذي　　عقم الوبال به من الميلاد
لله مصباحان دأب كليهما　　تجديد اضواء وخرق حداد
رفعا شعاعهما المعتسف الدجى　　فانضاع بعد ضلاله الارشاد
سعدان نال الدهر من فلكيهما　　اقبال امداد على امداد
يا عيني الدنيا ابشرا صبا كما　　دب الضياء لعاكف وباد
تقديكما للفرقدين مطالع　　لا تهتدي لمقاصد القصاد
ومنازل للمرزمين خليته　　من صون اعراض وبذل لتزاد
اسرحت حظك من سراج مؤيد　　اورى من العلياء كل زناد
حظ ترى اليم الخضم بمده　　انى يفارقه قران نفاد
العادل الملك السري المعتدي　　بطريف كل مسود وتلاد

ملك يطاف عليه كاس عنايته … تسري الحياة بها لكل جماد

اسكندر الدنيا ارسطاليسها … المصلحان سقيم كل فساد

سمكت له كف المعالي سمكها … فادارها فلكا على بغداد

وابان احكام الشريعة للورى … كالبيض مصلتة من الاغماد

ما اعوز الدنيا البر كانها … عوز المقل الى لقاء جواد

متقسم الهامات طلاع الذرى … تجري الجياد به على الاجياد

ملك العراق ولو دعى صنعا نهاها … لانقاد جامحها بغير قياد

قرم القروم امامها فمقامها … مقدامها في الكر والارفاد

قوام امر الملك كان لدارها … بمكانة الاطناب والاوتاد

هذا سليمان الذي نغماته … للمادحين روائح وغوادي

يا احمد

يا احمد الافعال طبت شمائلا … الله ليس له من الانداد

جددت للايام عرس مباسن … تمنى الكسار بها على الاعواد

لله نائلك الاغر تشعشعت … للناس منه اشعة الاسعاد

ولہ رحمہ يمدح احمد بك

ءاحمد انت اوفى الناس عهدا … ومجدا بعد والدك المجيد

عهدت لنا بان تجدي مرارا … وطبع الحر انمى للعهود

وزودنا بمطلبنا وزدنا … فليس على عطائك من مزيد

وكم حبش يؤملك مستفيدا … سينعم منك بالكرم المفيد

وانا كالرياض لها احتياج … لماء السحب من كرم وجود

وان تسمح فانك ذو سماح … لتسهل شدة اليوم الشديد

وابن النحل عنك فررت عنه   فرار الحسن من صور القرود

ومن لعبت باسفله الغواشي   فليس يخاف اخلاف الوعود

وله ره ناظماً الرواية نبوية

عن ابي ذر الغفاري يروي   خبراً قاله النبي الحميد

جدد الفلك فالعباب عميق   وخذ الزاد فالمزار بعيد

واطرح حملها فان وراها   عقبات يشيب منها الوليد

واجهد مخلصاً لربك واعلم   انه ناقد بصير شديد

وله طاب ثراه

كفى دونك واقصر يا هدى   هبها ليس الفيلسوف بهادي

وله طاب ثراه

اراك

اراك للدنيا عقدت الحبا   ولم تنل من وصلها ما تريد

وتطلب الاخرى على تركها   لا انما انت الحليم الرشيد

ولہ طابتراہ يمدح صبغة الله افندی

ذكر المعاهد فی العقيق وما جرى   فجرت مدامعه عقيقاً احمرا

دمن لهوت بها وايام الصبا   كالغصن عاوده الشباب فاثمرا

كانت وكنا لا نراع بحادث   ولنا من الايام ان نتبخترا

ويلاه من فلك قضى دورانه   ان لا نرى منه الذی كنا نرى

ايام نشرق بالخدود كانها   زهر اصاب من السحائب مطرا

يسعی بها ذو جنة قمرية   ليشفی الغليل بها ويجلو المنظرا

لله نفس متيم جشمتما   خطط الغرام ورمتما ان تصبرا

رامت من المقل النجاة فما نجت   ما كل واردة اصابت مصدرا

قالوا اجبت فقلت ای جناية   لهو النفوس بما عليها قدرا

خلوا فؤادي والغرام فانه — لا ذنب للانسان في قدر جرى
يا ايها القمر الذي حركاته — في كل اونة تزين الاعصرا
انظر الي ولا تسل عن حاجتي — فالعين ليس يفيدها ما الاثر
يا حاديي تلك الركاب عشية — جد الهوى فترفقا بي توجرا
ان تسرقا لي نظرة احيى بها — فكانما احييتما كل الورى
كم ليلة عانقت بيض صبائها — وعناقها بالبيض منعقد العرا
صافحت منها كل صفحة وجنة — نلت الجنان بها وذقت الكوثرا
والنفس تأنس حيث حل حبيبها — ولو انها باتت مجاورة الثرى
ولقد ذكرت الخيل يوم طرادها — والشمس تلثم القتام الاكدرا
فوقفت ما بين الاسنة والقنا — ظمآن ارتشف النجيع الاحمرا

والعيش

والعيش في شرف النفوس فمن يهن — كان الحمام به احق واجدرا
كم سرت في طلب العوالي موعبا — عزما تضيق لديه اوعية الثرى
فلقلت منه ركائبا تعشو الى — نار الوغى وتصد عن نار القرى
وهززت اطراف الرماح لغارة — هصرت الى العلو الذي لم يهصرا
ان التأخر في الامور هو الردى — اوما ترى عصر المشيب تأخرا
لو كان معنى الجبن شخصا بارزا — لم تلق خلقا منه اسوء منظرا
فاذا حملت حملت لا عن ذلة — لكن الى معنى بذاك مقدرا
واذا غضبت نفخت في قصب القنا — فاحلتها في الحال جمرا مسعرا
اياك من غضب الحليم فانه — كالنصل صيره الصقال مجوهرا
ولرب صاعقة اتت من ممطر — والنار قد تلج القضيب الاخضرا

ولقد اقول لبائس يشكو الاذى　　　متاسفا من دهره متحسرا

خفض عليك فلا تكن ملو الحشا　　　ان الظلام يعود صبحا مسفرا

تشكو الزمان وفي الزمان تدى (الذي)　　　لولا مس الحصبا اصبح جوهرا

فلقد اذم من الخطوب سميدع　　　ذم المكارم عنده لن تحفرا

هو صبغة الله التي حبا بها　　　زحل الزمان فصار بدرا ابترا

الفاضح الحكماء بالحكم التي　　　وقف الكمال ببابها متحيرا

لم تنتشر في الجود لو ضر لائم　　　ارايت بالجبل التسيم مؤثرا

تجري المكارم من مواقع باسه　　　فتخال عذب الماء من حجر جرى

زانت مكارمه المكارم كلها　　　فكانها كانت لعين محجرا

واعز في مراة جوهر علمه　　　امست وجوه الغيب اوضح ما يرى

نالت به الايام او فر حظها　　　لله من وجد النصيب الاوفرا

قبس الوجود به فكان كماله　　　كفا وكان العالمون الخنصرا

يا من به صور المكارم ابصرت　　　والدهر لولا الشمس لم يك مبصرا

وانبس جودك بالمكارم كلها　　　من قاس بالذهب الصعيد الاعفرا

لم تجر خيلك في ميادين الندى　　　الا اثرت من المكارم عثيرا

اني رايت لك الحوادث غلمة　　　لو رمت اهداها اليك تصورا

ابدلت بالقلم الحسام فلم تزل　　　تبري بذاك به الوشيج الاسمرا

اعددت منه كتائبا ملكته　　　تثني باسرها العديد الاكثرا

قلم اذا ارسلته في مشكل　　　وافاك عن نبا الغيوب مخبرا

يجري فلا يجري الزمان مضا (وم)　　　ما كل منصلت يقد المغفرا

لله عصرك فازهنك لسودد … كنت الانام به وكان الاعصرا
ولقد رفلت من العلى بموشح … لو مس ترب الارض اصبح عنبرا
طبع الزمان على هواك فاصبحت … تلقى ضمايره اليك المضمرا
ولك اليد البيضا الكريمة لم تكن … الا ثريا الجود في فلك الثرى
بحر لوان البحر يشبه وكردها … لم يهد للوراد الا جوهرا
بابي انفرادك في العلوم كانما … قلم العلوم بغير لوحك ما جرى
يا ال بيت الله عز مقامكم … عن ان يقال وجل من ان يذكرا
لكم الحديث حديث قران العلى … يتلو من الايات ما لا يفترا
ان كان علم الناس اصبح عارضا … فعلومكم كانت لذلك ابحرا
لمعت لكم في المكرمات بوارق … لو شامها قبض الزمان لامطرا

تالله لو نشر السماح حتى بمجده … الا وجدت لها المكارم عنبرا
انت الذي نبهت نافذة الهدى … من بعد ما عبثت بها سنة الكرا
ولكم كففت من الحوادث ذامها … من بعد ما جذب القسي فاوترا
يا موجبا بذل الجوائز اذ غدا … لكتاب ايات السماح مفسرا
حاشا لجودك ان يجود باصغر … والدهر نال بك الفخار الاكبرا
يا اخذا بيد الندى من امة … تركته متلول الجبين معفرا
ان يحيى منك الله دارس العلى … فكذاك يحيى الله بالماء الثرى
من ذا يحاول وصف شاو لك كله … لا من يحل ثناك من ان يحصرا
فلقد وقفت بنا بيراناو الورى … كل تحير عن حذاه فقصرا
لو نثرى ذاك الثناء شربته … لكن من الاشياء ما لا يشترى

اوما ترى الانسان يحسب هاذيا … في القول ان بسط الكلام فاكثرا

حاشاك ان تهب الحقير وانما … وجدت بك الدنيا الفخار الاكبرا

هذا كتاب على جعلت ختامه … من عنبر الاسرار مسكا عنبرا

ولمرطاب ثراه في الهجاء

بنا الى الشعر كم ابنى جوانبه … لكل بيت دنى بيتهم شعر

فرب مادح قوم فوق قدرهم … اطال في ذمهم لو انهم شعروا

ولمرطاب ثراه

تلك البراقع لو اذاعت ما بها … لرايت كيف تهتك الاستار

قد اوترت ايدي الخطوب قلوبنا … واليوم نشكوها الى الاوتار

قومي الى الرق الجريح ظالمنا (فى تمامه) … جبر الهوى بدم البنت جبار

عودا الى العود الرخيم وناديا … عصر الشباب بنغمة المزمار

كل المعالي من علاى تولدت … وكذا العناصر اصلها من عنصرى

ولمره مقرضا قصيدة المرحوم السيد شريف الكرابيه

حارت عقول البرايا منك والفكر … فلم تكن لك بعد اليوم تفتكر

اتيتنا بنظام كله حكم … وجئتنا بكتاب ما به نكر

لو كان في زمن جاءت به نذر … البارى الى الناس لاستغنى به النذر

هذي قصيدتك الغراء قد لبست … ثوبا بديعا تمنى وشيه الزهر

لم يتلها احد الا وكان له … بكل لفظ ومعنى معجب شكر

جلت فليست من الافكار ناشئة … لكنها اية جاءت به الزبر

تاهت بها زمر تحت السماء كما … تاهت على الفلك الاعلى بها زمر

ماذا ترى في العالم العلوي من ملك   الا ولاح به من وجهها قمر
ما ابصرت مثلها الدنيا ولا سمعت   بعض اياتها القدسية البشر
هذي هي الشمس لا تكثر بها نظرا   يوما فلحقك الاعياء والضرر
شمس بافق سماء القلب مشرقها   تجلى بانوارها الاحزان والكدر
وليس تعجب الا ان يقال لنا   قد اطلعت هذه السيارة الفكر
كم ارشدت حاير انوارها وهدت   فلا نضل وهدي العين والاثر
هذا كتاب الهدى فانشر طويته   وانظر بما تبى الايات والسور
واضرب به المثل الاعلى فان له   فينا عجايب لا تحصى ولا تحصر
فنحن نكتب في الدنيا عجايبه   وكان يكتبها من قبلنا القدر
هذي بشاير نادت مبلغة   وانكم اية الرحمن فاعتبروا

والمجد

والمجد يخطب لا مجد ولا شرف   الا الذي سيد سادت به مضر
فما رأينا له وصفا يحيط به   كالماء ليس يرى لونا به النظر
يا صاحب الشرف الاعلى الذي افتخرت   به قريش واهل الفضل تفتخر
سد بالنظام على من جاء قبلك او   يجي بعدك والقف كلما سحروا
فان نظمك لم تبلغ اوايله   يد الركايب الا وانتهى السفر
بمدحك الزاهر الزاهي المديح غدا   يزهو وفي وجهه من نوره غرر
نجي به معشر طابت عناصرهم   واهلك الله اقواما به كفروا
دانت له شعراء العصر قاطبة   وكم اثاروا له حربا فما انتصروا
قالوا اشرت بادنى ما ادعيت به   سيعلمون غدا من ذلك الاشر
لا تبتئس بالذي اخفوه بينهم   فلن يضروك ان اخفوا وان جهروا

يخشون منك كما يخشى الجبان من ... القرم الجسور فيقضي امره الحذر

ويعرفونك من بعد كما عرفت ... قرب الضياغم من انفاسها الحمر

فان فخرت بها الآداب فخر فقد ... سادوا بشعرك في الدنيا وما شعروا

وله ايضا يمدح بها احمد بك

قسما برب الراقصات الى منى ... غر الوجوه مقلدات المنحر

ومناسك الحرم الحرام وما حوى ... ذاك المقام من المحل الانور

والعاكفين على محاريب التقى ... والطائفين بركن ذاك المشعر

ومعالم الاسلام لاح منارها ... فاظات الدنيا بابلج انور

ما للحوائج غير همة احمد ... ذي الحزم والعزم الاجل الاكبر

ملك عليه من الهداية والنهى ... والمكرمات دلائل لم تنكر

هو

هو كوكب الاسعاد والقمر الذي ... ليل الخطوب بغيره لم يقمر

قاموس انواع المعارف لم يزل ... يهدي لوارده صحاح الجوهر

وقف الصواب من الامور جميعها ... ما بين مورد رايه والمصدر

يتفجر الآلاء منه نوابعا ... كالشرق ينبوع الصباح المسفر

نشاب اكباد برشق استتر ... عن غير انياب الردى لم تكشر

يا بدر لا تطمع بمثل كماله ... ابن النحاس من النضار الانضر

اليت ان ترقى مراقي احمد ... الله اكبر قد حنثت فكفر

وله السجايا الواضحات كانها ... درر الكواكب في الاهاب الاخضر

ان لم يكن للمجد الا افقه ... فالشرق ياتي بالصباح المسفر

بشرى لاحمد ذي المحامد انه ... في ذمة الله التي لم تخفر

العاقد الحلال من يظفر به ... يظفر باكبر السعود الاكبر
فكأنه معتقل معبث طريدة ... يا دهره جنيت بين الادهر
مقدام كل كتيبة جرارة ... فكأن تبع في اوائل حمير
خطاط مجد غيران يراعه ... لا يستمد سوى المداد الاحمر
من معشر بيض كان فعالهم ... غرر تلوح على جباه الاعصر
اهل اليد البيضاء والمقل التي ... نظروا بها تمثال ما لم ينظر
من كان ذي دنف ترى حسوده ... غيظ الجريح الى السنان الاخزر
ان ينظروا القبت ابهج منظر ... او يسبروا الغيب اصدق مخبر
يا عبس اما لي اليه ترحلي ... واذا انخت ببابه فاستبشري
او ما علمت بانها الدار التي ... دارت بها كرة النصيب الاوفر

ينبئك حسن رياضها وحياضها ... كيف الجنان وكيف طعم الكوثر

وله ايضا يمدح بها سليمان بك الجمري

طلعت بنور السعد يا ابها البدر ... فلم يخل بحر من سناك ولا بر
وربّ حجاب للملوك خرقته ... بزرق رماح من اسنتها النصر
نشرت طوايا كل حتف عليهم ... بمنشورة الرايات يطوى بها العمر
ومعقولة من مرهفات تك انثت ... بارغام قوم احشوا انا فيهم كبر
صوارم كانت للرقاب صوارما ... كما جدع الظلماء ما شجد الفجر
مضارب تفري كل درع وجوشن ... اذا الصخر لاقى بعضها انطبع الصخر
بمثلك نال المجد سالف ثاره ... وللانجم الصماء يدخر الدهر
راى الدهر ما استودعته من سرائر ... فالقى العصى طوعا لمن امره الامر

وذي همة يوطي بها عنق النهى   كذاك لعمري تفعل الهمم الغر
ابت خيله الا الاسنة مربعا   وهل يمرات الملك الا القنا السمر
وزير جوت منه الوزارة باسلا   يحيط به من كل وازرة وزر
سيلبسها عصر فرج العسر يسره   ولو لم يكن نفر يجبر عسر العصر
خليلي ما ادري وان كنت داريا   ء اخلاقه ازهى ام الانجم الزهر
اذا انتما كررتما نظر بكما   باحسن معنى منه غالكما الفكر
فلا تعجبا من بشره في جلاله   فان كريم الطبع ايسره البشر
عجائبه في السلم والحرب جمة   ولا عجب ان احدث العجب البحر
وعزم يفل الزعف من قبل قرعها   الا هكذا فلتصنع الخذم البتر
تجيش مواضيه بمكنونة الردى   فتحسبها سرا يجيش به صدر

ويفتر

ويفتر عن نيل الاماني كلها   نداه كما يفتر عن شنب ثغر
نقي من الادران يابى جوارها   كذا العقل يابى ان يخامره الخمر
تضيء كالحسام الهند واني جوده   فنادى منادي جوده قبل الفقر
ورب بغاة قد تصدى لصيدها   من الله صقر لا يناهزه صقر
هو الباز ما للورق منه سلامة   ولو كان في اوج الثريا له وكر
اعدا ايها الراوي لنا ذكر وصفه   وحدث عن اليم المحيط ولا نكر
صفوح عن الجاني ولكن لينفه   تألق ايماض يجف له القطر
مقبل من الايام ذلة نعلها   لمثل علاه كان ينتظر الدهر
به صحت الايام بعد اعتلالها   ولولا وجود الراح ما وجد السكر
متى خفقت في ارض قوم بنوده   اماتهم من قبل موتهم الذعر

فكم معشر اذبتهم بمواعظ   من الصم ما للصم عن سمعها وقر

جلبت لها اشر الطغاة فغالهم   وياحبذا اشر به يدفع الشر

ومذ بسطوا للغدر كفا اريتهم   عواقب ما يجنى على اهله الغدر

ونزهت نفسا حرة عن دمائهم   فجئت بهم اسرى وفي اثرك الفخر

لك الراى مصقول الحواشى كما صفت   صفاح المواضى او كما خلص التبر

وما نوء ثجاج من الوبل واكف   يهش لرؤياه بقية البلد القفر

ولا روضة غنى بها الرعد ربما   فظل على ذاك الغنا يرقص الزهر

باطيب من ريا مكارمك التى   ينشر على كل النواحى لها عطر

وما انت الا صورة البدر طالعا   وفي كل شطر من اناره شطر

يضيء به محلولك الافق ابهم   ويحدوا به في كل ناحية سفر

وماعتبة

وما عتبة ما حاتم وابن مامة   على انها العنقاء طار بها ذكر

يمينا برب الراقصات الى منى   وما ضمن البيت المحجب والحجر

لئن شئت صيرت الجبال بزجرة   كما تنثنى فى ذرى غصن نظر

بل استنقصت الايام ما فى نفوسها   ولولا هبوب الريح ما التطم البحر

وله طاب ثراه

يا صاحبى قم للسرور فهذه   بكر المدام تزف فى الابكار

مسك ولكن فى غلائل نرجس   ماء ولكن فى طبيعة نار

وانظر الى ذاك الحباب كانه   زهر الاقاحى نابت فى النار

وقال ره يمدح سليمان بك

من يقدم غير الحسام نذيرا   يجد الناس اثما او كفورا

قم لها ناهضاً على قدم الاقدام واركب من كل خشناء كورا

ان من كان همه في المعالي   هجر الظل واستطل الهجيرا

ومن الجبن ان تؤخر مسعاك   فاقدم واخر التاخيرا

او لم يدر من توانى ملالا   ان قطر الندى يعود غديرا

ما على المبتغي اثارة عز   ان تصدى للراقصات مغيرا

ليس شرط المنى التواني ومن شمر زندا لم يذمم التشميرا

وللمعالي ارق من عمل الاكسير   علما ومن راى الاكسيرا

من اغار المعالي سمعا تلقى   لمما لا تنفد الاعصورا

من يجد حال صحة وشباب   لم يكن في خموله معذورا

اخر البيض يوم غزوك والخيل وقدم امامها التدبيرا

ونيم

نتم

ونتم اذا انجلا الصحو محو   ربما تحدث الامور امورا

هكذا تستدير دائرة الايام   يوما صحوا ويوما مطيرا

واذا احلولكت خطوب فنا   هنك لشمس النهى سراجا منيرا

خلق العقل للامور اميرا   وعلى الجيش ان يطيع الاميرا

واذا كنت عاشقا حور الاعين فاعشق من اعين الطعن حورا

كل من تاجر الضبا والعوالي   اعقبته تجارة لن تبورا

ان تحاول سلطان ملك الاماني   فاتخذ قائم اليماني وزيرا

واذا ما جهلتها فتبين   من سليمان علمها المأثورا

الابي الذي اطاعته عنوة   ما اطاعت كسرى ولا سابورا

باسم ثغر صبحة بوم   كدرت شمسه بتكديرا

فارس الغازيات عربًا وعجمًا　　واطاة بطونهم والظهورا

ابرزت للعيون جنة حسن　　واعدت للظالمين سعيرا

صاحب المخذم الذي بات يشكي　　الموت منه ويلا ويدعو ثبورا

فاتك بالكماة يزبدها البا　　س كما تزبد الرياح البحورا

مطرت بشره كان بليلا　　جاء بالناس بالغمام بشيرا

ان تسل عن وجوده الاحسان والحسن ربيناه صغيرا

انخ العيس في مغانيه تنظر　　كيف تهدى الانوار انوارا ونورا

واذا قيس بالملوك وقيسوا　　كان كالقطب للاثير مديرا

شيم لو تشكلت لم تكن　　الا شموسا وانجما وبدورا

فكان القضاء انزل للحر　　ب كتابا بنصره مسطورا

دت

لست انسى له اصطلاما عنيا　　كان يوما على العتاة عسيرا

يوم طار البغات اذ دهمتها　　سرب الخيل حاملات صقورا

يوم طاش الحليم وارتبك المقدام حتى ظننته مسحورا

يوم عضت على شكايمها الخيل ورضت من الصدود صدورا

يوم غل الرقاب محدودب الظهر كما غل اسرها ماسورا

يوم قامت بهم قيامة طعن　　نقرت بالاسنة الناقورا

تحسب الحرب للمنايا كتابا　　وصفوف الكماة فيها سطورا

حبذا الضمر التي صبحتهم　　فاحالت صباحهم ديجورا

يوردون الكماة اكواب حتف　　قدروها من طعنهم تقديرا

فغادوا الاعداء فوجين فوجا　　مرتعا للظبا وفوجا اسيرا

سقطوا رمّة وطاروا سراعًا   حيث ان التنور كانت قبورا
بابي قاصم الظهور بعزم   لا تراه للمجرمين ظهيرا
ان لله في مرامي سطاه   قدرًا من قضائه مقدورا
يتولاه في هدى وانتصار   وكفى الله هاديًا ونصيرا
صعقت لاسمه الحوادث صرعى   وطوى الله رقها المنشورا
وبما ضم افقه من شهاب   بقذف المارد الرجيم دحورا
يا مجير الطريد كان لك الله   تعالى من كل بؤس مجيرا
كم بذلت الحسنى لقوم اساؤا   فابى الظالمون الا كفورا
جمع الدهر فيك ما شت في النا   س فكنت الورى وكانوا الدهورا

ولهُ طاب ثراه

خليلي

خليلي ما هذي الضعون السوائر   اعقر كأس ام نجوم زواهر
تحيلها البيض الهجان كأنها   معاصم قد عضت عليها الاساور
تنبهت الاشواق مني موحدًا   كما ذعر السرب المهوم ذاعر
الا يا فتاة الحي قومي لتنظري   فعال فتى من فعله الليث حاذر
واني ابيت الضيم كهلًا ويافعًا   فهل لابي يا بنت القوم عاذر
ورب صريح في ظلام اجبته   كما ثار من رقش الاراقم ثائر
فأُبتُ الى قومي اري الفعل فعله   واب الى اصحابه وهو ناكر
وما شبه بالسحر عن كلماته   وبعض كلام الناس للب ساحر
فلا تعجبن مني بصحبة ناقص   فقد يصحب الليل النجوم الزواهر
ارى اللهو يا سلمى لغير بضاعة   وغير فؤادي للدنية فاجر

ظفرت بما يعيي الاوائل بعضه   ولكن يغيض للنفوس المعاصر
ومارت مجدي حيث شئت ملابسي   فقد تودع الحق الحقير الجواهر
رقدتم واسهرنا العيون لاجلكم   وكم ذا قد يسعى له الف ساهر
اتلوي ذات الدل عني عنانها   ومثلي ان تلوي عليه الخناصر
عرضن لنا والبدن تدمى نحورها   مهى الانس الا انهن نوافر
تبالهن عني اذ طرقت مسلما   وسالت على تلك الوجوه النواظر
وانكرن عرفاني غداة زرنني   وقد يذكر المنسي يا سعد ذاكر
وكيف التصابي بعدما انصرف الصبا   لقد طويت يا مي تلك الدفاتر
ذكرت الصبا فاغرورق الجفن دامعا   وقد افصحت بالغدر تلك الغدائر
قذفت الصبا قذف السيول غثائها   متى اتضحت للشيب مني معاذر

واضرم نار الوجد قلبي فما له   ضمير بود العامرية عامر
ففي قبل تفريق ابتك ساعة   احاديث دهر كلهن نوادر
اقلي من التعليل يا اخت تغلب   فما زعب التعليل بالحر صائر
وقد نمت لبلا كنت ادعى بخوصه   لعل خيال الاخيلية زائر
صحا اليوم من سكر الشبيبة شارب   وعاد الى بحبوحة الفيض سائر
واقداح راح تستطيلها مجامر   ممسكة لله تلك المجامر
وحمراء اقتبسنا لها نار جذوة   على جبهة المريخ منها مآثر
تدور على ايدي الندامى كانها   خطوط على اهل الخطوب دوائر
طردنا بها المستصعبات كانها   عفاريت سلتها النجوم الزواهر
قبسنا من النار التي قبسا بها   قضى الله ان تفنى بهن الدياجر

زمان حلا بالبيض لكنه خلا … على مثل ذكراه تشق المرائر
اخذت باطراف البلاد كانني … بها مثل في الشرق والغرب سائر
فما السهم حتى يرفض القوس ضاربا … وما السيف حتى يهجر الغمد باتر
ستحرق اطراف الستائر بالعنا … متى اغلقت دون الملوك الستائر
تعلم منا كل ملك سداده … وفي جودة الاراء للعمي ناظر
وصحت ملوك الارض عما اقوله … وماذا عسى تجدي الجباع الجواهر
متى يطلق المأسور منك بزوره … الم تدر ان الوعد للمرء اسر
ولا تياسن من فرج بعد شدة … فقد يرخص الغالي ويغلو البوائر
لك الود مني والنصيحة كلها … ومالك مني بالنديم السرائر
وقينا ولم نغدر بافشاء سرهم … وكل مذيع للسرائر غادر

وممتليا من كامن الغدر باطنا … تشكل منه بالامانة ظاهر
يريك خداعا ان وجدك وجده … ويطرب لو دارت عليك الدوائر
اقام مقام الكلب عاقر وده … ومن علة الصيد الكلاب العواقر
تسطت له وجه الرضا غائبه … وللسهم راى بالاحمق ساحر
ارى الخبل لا تخفى على من يسوسها … وان حسنت للغير منها مناظر
ارى الكوكب الهادي اذا احلولك الدجى … وهل نافع لولا الضياء النواظر
والمح اعقاب الامور بفطنة … تلوح لها قبل الورود المصادر
وقد تدرك الاشياء قبل وقوعها … وتعرف في الاولى الامور الاواخر
فدع منظري ليس الرجال مناظرا … وخذ مخبري ان الرجال مخابر
فقد تصدق الاشياء عما سمعته … وتكذب في بعض الامور النواظر

كفى حمقا بالمرء انفاق ربعه … على صبر في حنكة البصائر
واني لادري الناس بالمكر كله … ولكن متى نال الغنيمة ماكر
وما انا ممن يزجر الطير مشفقا … واين من الامر الربوبي طائر
ويعجبني من لا يوازي صديقه … على فعل عيب وهو للعيب ساتر
دعوتكما يا صاحبي لحاجة … وللساعة الخشناء تصان الدنانير
اعيذكما ان تجعلا الجبن متجرا … فصاحبها بئس التجارة خاسر
وللخمر خمر لا يخامر اهلها … ولكنها للاجنبي تخامر
ومن لج في استمطاء عشوى كتيبة … وكل ركوب للجاجة عاثر
ومن سافرت عن ساحة العجز نفسه … الى نيل ما يهوى فنعم المسافر
اذا لم تكن ايدي الرجال بواترا … فيا ليت شعري ما تفيد البواتر

ولا تجعلا

ولا تجعلا الا المشقة مركبا … قضى الله ان ينسى المشقة صافر
ومن ركب الليث الهصور فلا يلم … سوى نفسه ان تدمه منه الاظافر
وكم قانع بالجبن لا طال عمره … يخاف حضور الموت والموت حاضر
وللاجل المحتوم للمرء كافل … كما حفظت خوط العيون المحاجر
طرقناهم والطعن بالطعن مردف … كان القنا ناب عن المرد كاشر
ارى الخير في الدنيا بطيئا مسيره … فما بال ساعي الشر بالشر بادر

قالوا حبيبك ملسوع فقلت لهم … من عقرب الصدغ ام من حية الشعر
قالوا بلى من افاعي الارض قلت لهم … فكيف ترقى افاعي الارض للقمر

وقال ره في وجوب احترام مثلها ما حيث كان من القران

تری يختشي من حل عقود جيده … وان ساورته موبقات الكبائر

وفی محكم التنزيل مس اسم مشرك … حرام على غير الاكف الطواهر

ولهُ يمدح عبد العزيز

الى عبد العزيز حثثتُ عيسى	فقال لى الزمان اصبت عزّا
هُو الحظ الحميد ظفرتَ منه	بطلسم العلى ولقيتَ كنزا
ومن حيث التفتّ ترى امانا	امامك مذ جعلت نداه حرزا
الم تره يقدّ الشوس قدّا	ويملأ حِقوي الضّراء وخزا
اشدّ من الصبا فى الحرب جريا	والين من جنا غصن مهزّا
فتى يفرى بطون الغيب حدسا	ويُدرك من ذوى الحاجات رمزا
ويُعطى كل سائلةٍ مناها	ولم يسمع من الوفاد ركزا
وينشر للندى علم الايادى	فيركزها على كيوان ركزا
يسلّ من العزائم مرهفات	يسوم نواصى الحدثان جزّا

غياثا ان الم بارض محل … واكبر اذا المس الكفل ازا

قد اعتقلت بساعده الايادي … فقومها باذن الله غمزا

تشيم الثار همتها ارتفاعا … ويطلب الحضيض الماء عجزا

جزاه الله عن كرم السجايا … باكرم ما به الانسان يجزا

تناهز بي بمدحته الليالي … كلانا طالب للسبق حفزا

وله رحمه يمدح محمد بك بن عبد الله

لمية ربع بالصريمة دارس … الحت بمرآها عليها الطوامس

خبلي ما بعد الكثيب معرس … ولا دون ذاك الحي حي مؤانس

نشد لكما هل بالصعيبة مطمع … فيرتاح ملتاع ويطمع آيس

وعهدي بذاك الحي تخطو ضباؤه … كما مرحت بين الرياض الطواوس

معاهد اناس لبسنا بها الصبا … قشيبا وايام الشباب اوانس

مغان اعارتهن صنعا صنيعها … فاهدت اليهن النصا وبر فارس

كأن هديل الطير في وكناتها … مزامير يتلوها عليك الشمامس

شروني على علم بابخس قيمة … وللحب نقد المجتبين باخس

فيا ديمة للعمر ما بالها انجلت … وما اخضر منها للاماني يابس

تقلبني الاوهام يمنا ويسرة … ورب صحيح اسقمته الهواجس

ولا وجد الا من رقيب كانه … قران تلاقيه النجوم النواحس

وفي الكلة الصفراء ذات اسرة … اذا ضحكت لم يبق في الارض عابس

بنا فتني فيها حبيبة وصاحب … وفي مثل ليلى لا ينام المنافس

كعاب تفوت اللمس لينا ورقة … واين من الروح البسيط الملامس

ذكرتكم والدمع اكثره دم وفي القلب من تلك اللواعج قابس
فحركت من نبض الهوى كل ساكن كما حركت نبض الحروب الاخامس
على انني لا انثني عن ثنائكم ولو زج بي في معقل الموت زاجس
وما ذا يضر البيد ان تحمد الحيا اذا سارعتها والتلاع قوادس
وكم طاف بي في جنح الليل طيفكم ودر نجوم الافق طاف وراكس
نطرت انفاسي الطروس بذكركم كما طرزت وجه الصعيد البواجس
وما انا ممن يودع الكتب سركم ولا سر فيما اودعته القراطس
ولا جر في عض البنان ندامة اذا اخلست ما في يديك الخوالس
اذا بان من تهوى فيوم مظلم وان زار من تهوى فليلك شامس
ودون الذي املت يا ام سالم صدور المذاكي والرماح النوادس

مزجت

مزجت باطراف الهوى مزج غابث وفي المزح ما تندق منه المعاطس
اسير على ظهر النوى متوركا فتحسب شخصي راجلا وهو فارس
تقاذف بي الامصار حتى كانني صوايب نبل والبلاد رواجس
اعلل نفسي بالاماني طامعا واكثر اطماع النفوس وساوس
وكم حاجة اقدمت فيها مشمرا فاخر عنها الطالع المتقاعس
هو الغرض الادنى لو الجد مسعد وهل ينفع الاقدام والجد ناعس
وفي عقلات الحي من ذلك الحمى عقايل ادنى سجفهن الاشاوس
ظفرت بها يوما من الدهر واحدا وما كل كاس للحبيب بمارس
فمن يا بن جنس واحدا استعينه وابعد من يدعوه من لا يجانس
بكيت عليكم والنوى مطمئنة وما فرقت شعب الفريق العرايس

سلوا النظرة الاولى التى مذ قدحتها　　على القلب كم شبت عليها مقابس

وكم دلجتار دفتها اثر دلجة　　وقد كثرت للجن حولى هساهس

نطالب اخفاف العلاص بزورة　　فيمطلنا بالوعد دهر مماكس

نرى عكس ما نهوى كان حظوظنا　　مرائى لاعراض الشعاع عواكس

والقت عصاها الشد فيه بعدما　　وناجابناها واشتكتنا البسابس

تحاول من سعد السعود محمد　　رباصنا لها الصوب الالهى غارس

منتر احداق الغنى لمعاشر　　عيون حظوظ الدهر عنهم نواعس

تساوى الورى فى اللوم وامتاز كنهم　　وبالفضل تمتاز النفوس النفائس

تموت به الحساد غيضا وحسرة　　وفى الورد ما لا تشتهيه الخنافس

يناقش عن ذات المعالى عيره　　يناقش عن دينار وينافس

اذا التبست نفس سوى المجد والعلى　　فللنار ما ضمته تلك الملابس

ومستودع لله فى جنباته　　ودايع لم يفطن لهن ارسطالس

فتى كم خبايا فى الزوايا علومه　　يتلمذ ارش بها وقراطس

تدلت الى كفيه من كل حكمة　　عرايس لم يقطف جناهن لامس

له الراى يقتاد الرواسى بسره　　وفى الراى ما لا تدعيه الفوارس

من القوم لا يخطى الغوامض حدسهم　　وكم شق عن جيب من الغيب حادس

هم القوم لا برق المرق خلب　　لديهم ولا رسم الفتوة دارس

وابلج مغشى الرواح اذا سرت　　سرايا سدت للهواء منافس

ينجم للدنيا بجر سنانه　　فتجرى بما شاء الجوار الكوانس

ولم يبق صعب لم تبسم سنانه　　لكل ابى جامح الطبع سائس

تهزّ مثاني عطفه اريحيّة — بها كل انف للاماني عاطس

وتعطس اطراف الندا طرباً به — كما تتهادى بالحلي العرائس

يقاس به معن وعمرو سفاهة — وفي اكثر الاشياء تخطي المقايس

له القلم الماحي الملوك كانه — ابو شبل عنّت عليه فرائس

ومخترط ذو مضحك متلألأ — وجوه المنايا فيه غبر عوابس

اذنت لرايات الاعادي بنكسها — فعادت بحمد الله وهي نواكس

ولولا الحداد البيض ما ابيض مطلب — لقد عرفت ذا الظلام الحنادس

معاطس من كبّار قوم جدعتها — وكانت على العيوق تلك المعاطس

كرمتم واسترتم لغيركم القذا — اذا الارض طابت طاب منها المغارس

حرام على من دونكم نيل وصلها — وللشمس وجه لا تراه الحنادس

وقال ره معربا البيت الفارسي بامر السيد بحر العلوم قدس سره

اخال الضنى موطنا كل بقعة　　وكل مكان من دموعي يروض

وقال ايضا

اود لضعفي كل واد هبطته　　محلا ومن دمعي الروابي تروض

وله طاب ثراه

افعل كما شئت لا خوف ولا حذر ... ان الاذى منك محبوب وموموق

دوحي وروحك كانا قبل واحدة ... واليوم فيهما عشاق ومعشوق

وله طاب ثراه

زار والليل مؤذن بالرحيل ... ضيف طيف مبشرا بالقبول

مرحبا بالخيال حيا فاحيى ... وقضى حق مغرم مملول

جاء تبغي في حليتين نهارا ... ونهادى مبشرا بالوصول

يا احبائي الم دار خيال ... هل الى آل وائل من سبيل

ان لي بينهم فريد جمال ... لاح في مرهف الزمان الصقيل

شمت من وامض الجمال بروقا ... حعبلي غرائب التشكيل

اعشق السالف الطريف واهوى ... ذلك المفلج المعسول

وبروق الثغر الانيق لطرفي ... لا على ضمة ولا تقبيل

واذا الحب لم يكن من عفاف ... كان كالخمر مفسدا للعقول

لست انسى ركابنا يوم سلع ... نزحا بين رقة ونحول

نسئل الارسم الدوارس عنهم ... رب علم اصيب من مجهول

اوقفتنا ازهة السلف الماضي ... على دارهم وقوف خمول

فازلنا بقية الدم والدمع ... لما طل من بقايا الطلول

لا عداها حيا بجس قراها ... مثل جس الطبيب نبض العليل

يا ديار الاحباب كيف تنكر ... ت ومن ذا رماك بالتبديل

كنت دنيا جنة المنى بين خد ... سندسي وسالف مصقول

فسقى ملعب الغزال ومبض ... يسحب الذيل من اجش هطول

ما قضت منى السحائب دينا كان فى دمعى لرسم محيل
يا جفونى اما وقد بخل الغيث فلا تبخلى بدمع همول
عللانى يا صاحبى فعندى سكرة من شمائل لا شمول
عن لى فى القباب من عرفات رشا لحظه عقال العقول
قمر يقسم الفؤاد بعينا ه ويشفى بريقه المعلول
نفحتنا منه الصبا فانثنينا من عذا ريه بالنسيم البليل
بابى اهيف عهودى لديه مثل خصر له ضعيف نحيل
غدرت وجنتاه وجدى ولكن حل صبرى بنبذة المحلول
فهنيئا لاعين كحلتها فترات من لحظه المكحول

عللانى بذكرهم الا رب علل يصح بالتعليل
كنت فى جانب من العيش رغد بين شرح الصبا وصفو الخليل
ما تقضت للنوائب الا يوم نادى نفيرهم بالرحيل
ما سمعت العذول فيهم وما كان صوابا الا مقال العذول
ان دهرا يذل كل عزيز هو دهر يعز كل ذليل
ايها الواشيان لا تهزآ بى رب عود يخضر بعد ذبول

وقال طاب ثراه يمدح سليمان بك

باى جناية منع الوصال انخل بالمليحة ام دلال
تحرم ان يمس النوم عينى مخافة ان يمر بها خيال
وفى الركب اليمانيين خشف بحبات القلوب له اكتحال

بغصنٍ يثنيه نسيمٌ عذبٌ　　　لكلٍّ من عذوبته اشتغالُ
قرأت السحر من عيني غزالٍ　　　يترجم عنهما السحر الحلالُ
ويثمر غصنه قمرًا منيرًا　　　قليلٌ ان يقال له كمالُ
يمينًا ان في برديه نشرًا　　　كما هبت بغاليةٍ شمالُ
وفي ديباج خديه فتاةُ مسكٍ　　　يقال لها بزعم الناس خالُ
وفي عينيه نرجسةٌ ذبولٌ　　　تعلق بالقلوب لها ذبالُ
وفي الحدق المراض بدا عجيبٌ　　　شفاءٌ للنواظر واعتلالُ
يمج لعابه عسلًا وخمرًا　　　تغانت في طلابهما الرجالُ
وفيه كل جاذبة البه　　　الا لله ما صنع الجمالُ
وقالوا لو سلا لأصاب رشدًا　　　لقد كذبوا وبئس القول قالوا

اتعجب ان تعبد الذاريسلي　　　نعم للعاشقين بها انسلالُ
ويومٍ مثل اجياد العذارى　　　يقلده من البيض الوصالُ
شربت بها على نغم الاغاني　　　عقارًا للقلوب بها اعتقالُ
هواءٌ في الاكف له جمودٌ　　　وتبرٌ في الزجاج له انحلالُ
حللنا تحت حلته نشاوى　　　ومن خيم الغمام لنا ظلالُ
ربوعٌ للقيان بهن رقصٌ　　　وغيثٌ للربيع به اغتسالُ
وغنى العود مرتجلًا علينا　　　وللورقاء في الورق ارتجالُ
وقد مالت عمائمنا لسكرٍ　　　تمكن في الرؤوس لها مجالُ
الا يا مالكي هبني لوجهٍ　　　بمثل هواه طاب الاعتزالُ
جفونك ايها الرشا المفدى　　　حسام الله ليس له انفلالُ

وركب في هواك سروا حيارى … يميل بهم نسيمك حيث مالوا
بذكرهم حديثك يوم خروى … فتنهتك البراقع والحجال
يرحلهم هواك بلا اختيار … وتخلع في طواك لهم نعال
اتلك هذه روحي فخذها … وقل من الجنوح لك النوال
تركت بك الجدال بلذ عيش … ولولا الحمق لم يكن الجدال
اعينونا على كبد تلظى … عسى ان يدرك الظما الزلال
وقد طال الحديث بذكركم لي … فواطرباه ان صدق المقال
فنادي في محبتكم صلاحي … وفي عوج القسي لها اعتدال
ولا تنسوا انطلعنا اليكم … لكل معنب شارقة مطال
وما انسى الوداع وقد وقفنا … وجد بجيرة الحي ارتحال

وقد غفلت عيون الركب عنا … فانعم بالوصال لنا غزال
مضت تلك الظعون فلا التفات … الى تلك الديار ولا انفتال
رعى الله الجمال فكم لديه … مواقع عثرة لا تستقال
هوى كالمزح اول ما تراه … مداعبة واخره قتال
وما انا والهوى لولا قدود … مهفهفة وارداف ثقال
فكم طيف بنى في الجو بيتا … فاسلمه الى الشرك اغتيال
اراه وباله طمع مبيد … وغاية صاحب الطمع الوبال
نشدتك هل على الدنيا خليل … اخو ثقة يسد به الخلال
كذبت اذا ادعيت له وجودا … ولكن هكذا ابدا يقال
تان عن الامور تنل مداها … فان البدر اوله هلال

ولا تسئل تذل ولو نفيسا فان الذل قايده السؤال
ولا توبسك فارعة الحث وكيف وهذه الدنيا سجال
الم تر كيف يتلو الليل ظل كذاك لكل مقبله زوال
فان حاولت في الدنيا صديقا فانك لبس تعرف ما المجال
ورب سحابة ملئت بروقا وما كل السحاب له انهمال
يروم المرء بالحبل المرامي وما يغني عن القدر احتيال
ذري ابلى تخذ الارض خدا فغر الشهب في الفلك انتقال
فاما ان يبادرها نعيم واما ان يفاجئها نكال
تريد من الاقامة والتهاني بارض ما بها الا الضلال
وكيف اراح من خطب عقور سليمان الزمان له عقال

سري بالخيل موفره نضارا ومن عدد الوغى خيل ومال
يبت حبائل الحدثان بتا كريم لا تبت له حبال
تعرض منه للاقران بحر تموج به الاسنة والنصال
ويسبح في غدير من دلاص تحوم على مشارعه النبال
ولولا طبه ما كاد يرقى من الملوين جرحهما العضال
ولا يالو لعمرك عن جميل فتاً بحر الجميل لديه آل
لكل صفات اهل المجد فضل وافضلها السماحة والنزال
بجد كل او نثر رسوما من العلياء جد بها الخلال
تسهل حزنها منه علوم نجائبهن تنطبع الجبال
مناسم انعم ومناخ فضل ودرق حكمة لا تستطال

منازل تنزل الآمال فيها   وافنية تحط بها الرحال
تسابق الروايح والغوادي   لينعشهن منه الانهمال
وتطلع من خلال قناه شمس   مطالعها الابوة والجلال
لنا بلد من الاكسير معنًا   له بالشمس والقمر اتصال
اقل صفاته نسب نقي   واخلاق مضاربها صقال
اباداود فزت بمأثرات   هي الاقمار والايام هال
لو استهديت اعناق الاعادي   لاهدوها اليك وهم عجال
طعنت الطاعنين بطول باع   بقصر دونه الاسل الطوال
حمدتك اذ نبت له وفرقا   ولولا القبح ما عرف الجمال
يريك الراي صورة كل امر   وفي المراة يرتسم المثال

جريت فما القالوطاولتهم   اعالي كل شاهقة لطالوا
خزنتهم فكانوا حيث تهوى   وخير خزائن الدول الرجال
بجرهم نواصي الخيل جزا   ويصقع للملوك بهم قذال
وكم امر تنشق منك عرفا   فشب وقد تعاوره اكتهال
وحسبك ان رايك فلسفي   عليه فلا اسف الدنيا عيال
ضربنا منك بالقدح المعلى   ففازت ضربة واجاد فال
انالتنا يداك من الاماني   اعاليها اللواتي لا تنال
فرغت من الثالث والمثاني   بقلب فيه للكرم اشتغال
يمر الدهر حالا بعد حال   وليس بجود من جد والحال
ولولا ان بخلك مستحيل   لقلنا البخل في الدنيا محال

ليهنك طالع لقحت سعودا ... به الدنيا وكان بها محال

جمالك لم يزل للعيد عيدا ... وانت شبابه والاقبال

ولا كملت سعودك في المراقي ... فان البدر آفته الكمال

متى نوفي عهودكم ونقضي ... ديونكم وقد طال المطال

ارى كرم الكريم بغير وعد ... وما اقواله الا الفعال

فدم واسلم بعافية وخير ... فان بقاك للنوب اعتلال

ولهُ طاب ثراه في مدح سليمان بك

اهلا وسهلا لقد اسفرت عن قمر ... محا كآب الليالي ضوءه وجلا

اهلا بمن امن الله الزمان به ... وكان من قبل هذا خائفا وجلا

اهلا بمن راقت الدنيا برقيه ... كانها ذات عطل البست حللا

اهلا

اهلا بمن كان مصباحا لكل دجى ... اهلا بمن كان مفتاحا لكل علا

اهلا بمن لو اتت مغنى مكارمه ... لعرفته من المعروف ما جهلا

الله اكبر ما اهداك من علم ... اوضحت للمبتغي نيل المنى السبلا

يا حبذا منك شمس نورت ظلما ... وحبذا منك الطاف شفت عللا

وماجد كلما هيجت نخوته ... هاجت فافنت بدا م الخيل والخولا

قلب سليم وعرض ليس منخرما ... كصحة الافق لم يعهد لها خللا

يريك عن عرضه المصقول جوهره ... عضبا بغير يد الرحمن ما صقلا

وهمة لم يضق ذرع الكلام بها ... كالسيف منصلتا والرمح معتدلا

يا صاحب النظر الاعلى اعد نظرا ... فان رايك راى لا يرى الزللا

فان عنيت فناها لا سقامتها ... فانت انت واما العالمون فلا

ان لم تكن يا ابا نعمان مرويها   فمن تابله ان ينقع الغللا

منكم وعنكم وفيكم كل مكرمة   والنحل من طبعه ان ينحل العسلا

فاهنا بشكري على مر الزمان فما   يبيده او يبيد السهل والجبلا

وله رحمه الله يمدح محمد بك ابن عبد الله الشاوي لما رجع من غزاة ال مجمع

ان رمت من بكر العلاء وصالا   فازل حسامك واقطع الاوصالا

من يقطع الدنيا بغير مخذم   فليخدم الحسرات والاذلالا

قلقل ركابك في البلاد فربما   تلقى باودية النعيم رجالا

واستحل مقرها وسوغ ضالها   فلرب ما الحر غدت سلسالا

وانهض لقفل المعالي بالقنا   ان الاسنة تفتح الاقفالا

ودع الخدايع فهي تخدع اهلها   كم غيلة قد غالت المغتالا

لاتقدمن

لاتقدمن على مهولات الردى   الا بعين لا ترى الاهوالا

والحزم للحر الكريم مقلد   عطل امرء يتقلد الامالا

ودن المقام ولو اقمت بعزة   فالبدر يسري كي ينال كمالا

واذا طلبت منى فكن كمحمد   يجد الجبال من الامور رمالا

ملك يرى علق النجيع لطيمة   واعالي الاسل الطوال ظلالا

غيث الندى الذاع افئدة العدى   بالبارقات تخالهن صلالا

بطل من الملكوت تبطل دونه   حيل الكماة فلا ترى محتالا

يعدو على الجيش اللهيس بفتكة   لولاقت الجبل العظيم لهالا

قوم اذا استنجدت منه فارسا   للمكرمات وجدته معجالا

كم خاض ملحمة يدوب بها القنا   خوفا فاتقف بالحسام رجالا

يلقى الجنود فتلتقي آجالهم — فتخال زرق رماحه آجالا
ويروعهم منه دوي عزائم — تذري بعاصف ريحها الاقبالا
طعان كل ثنية ومجيلها — من حيث لا تجد الرياح مجالا
اخذ الفوارس للاسنة مطعما — والاعوجية للبغاث نوالا
متجلببا عزما بين عزما يقتضي — طبا وعزما يقتضي الاعلالا
واذا العيون تحدقت للقائه — كحل العيون جنادلا ورمالا
يلقاه يوم الروع قبل عدائه — لم يستطع هربا ولا اجفالا
وتفوز يوم السلم منه بابلج — يحيي النفوس ويقتل الاموالا
كم املوا الآمال منه فلم يروا — الا ضرائب تقطع الآمالا
ترك الغواني بعد طول غنائها — تستجلب العبرات والاعوالا

شكت

شكت صدورهم صدور رماحه — حتى اغاد حديدهم اسمالا
ولرب قوم قاتلوك فلم يروا — للسيف فيك ولا السنان قبالا
فرموا سلاحهم لذلك وصيروا — امضى سلاحهم عليك سؤالا
لك في العلى راي كصاحبه الضحى — يابى لها الطبع القديم زوالا
لا مثل طبع البدر يكمل نوره — ويعود من بعد الكمال هلالا
واشتم شتى اللبدتين ترى له — هما يكيل بكيلها الابطالا
هم اذا نفحت بانفحة الردى — سبكت بنار وطيسها الاجالا
تجري على المتعطفين رماحه — فترى مرابع عيشهم اطلالا
لم انس من كل غار غاربا — والطعن قد لبس القلوب مجالا
والدهر بالنقع المثار مدجج — لكنه يتوقع الاهوالا

والحرب كالحرباء يجهد جهدها ... في الشمس عاشقة لها تمثالا

والضرب يبدع بالجماجم صنعه ... كالسحب يرسم في الثرى اشكالا

والسمر من علق النجيع نواهل ... كالروض يرشف الحيا الهطالا

والمشرفية تستدير على الطلا ... فكانما صيغت لها اغلالا

والخيل من خيلائها لا ترعوي ... حتى تكاد تلاعب الرئبالا

فيصول جذلان المعاطف باسما ... حيث الصلال تخاف منه مصالا

لله در المعضلات تطيعه ... من حيث تعرف بأسه القتالا

وكان رايته الحمام تهابه ... فتكف يوم الرمي عنه نبالا

واعجب لعين يستقر قرارها ... من بعد ما شهدت له تمثالا

فاذا تذوق الشوس صدى الوغى ... والموت يبغي من يديه نكالا

واذا الشواهق

واذا الشواهق حصنت اعداءه ... دكت شواهق خيله الاجبالا

لله حزمك والقبائل خوائف ... من حيث زلزلت الوغى زلزالا

والرمح مضطرب الكعوب كانه ... غصن امالته الرياح فمالا

والنبل من فزع يطيش رشاشه ... قد يورث الفزع الشديد خبالا

ففتكت بالايام فتكة عالم ... بالغائبات يقلب الاحوالا

فرقت من ال المجمع جمعهم ... وجمعت من نسب المكارم آلا

وافيتهم والقوم قد فرشوا المنى ... وتلحفوا الادبار والاقبالا

غرتهم الدنيا بوابل سعدها ... ومن السعادة ما يعود وبالا

حتى قدحت من الاسنة والظبا ... نار المنون فاشعلت اشعالا

ذابت جسومهم لديك كانها ... برد اصابته السموم فسالا

ولو انهم القوا لذلك عصبهم   لرأوا مكان الزاعبية ما لا
كم ارؤس من شانئيك نثرتها   بالسيف فانعقدت هناك جبالا
وتركتهم للطير رزقا واسعا   فكانها كانت عليك عيالا
لا يستقال عثار سيفك منهم   كم من عثار لا يكون مقالا
خضت العجاجة كالدجى تجد القنا   فيها نجوما والحسام هلالا
وعبرت ذيالك العباب بمعشر   يجدون بحر القعضبية الا
جيش اذا هزت معاطفه الوغى   سحبت على ان حل لم اذيالا
لقد امتطيت كتائبا ملكية   جذبت خدود الحادثات نعالا
جهلوا احالتك الجموع منيتر   ان الغبي يرى الصواب محالا
فاذا زجرت الغيث عاد صواعقا   واذا نظرت النجم عاد زلالا

فسحت

فسحت هامهم بسطوة قادر   مسحت جبابرة الوغى اطفالا
وبلغت سؤلك منهم وكذا الفتى   لو رام اسنمة السماك لنالا
اذهلتهم بالضرب حتى انهم   وجدوا الهداية السبوف ضلالا
ياليت علي كيف يشكرك الطلى   من بعد ما قلدتهن نصالا
وباي اسلحة تقاتلك العدى   واذا الحظت ابا قبيس مالا
بابي صفاتك لو تقدم عصرها   لجزرت من تلك القرون سبالا
ولقد حملت عن الزمان وقايعا   كانت على عنق الزمان ثقالا
يا فرحة العلياء فيك لانها   كانت اشد من اليتيم حالا
لو لم تفض عن العلوم ختامها   ما انست في الكائنات رجالا
يابن الكرام السابقين الى العلى   والمحرزين الباس والافضالا

وله سره

اتعجب من اصحاب احمد اذ رضوا / بتقديم ذي جهل وتاخير ذي فضل

واصحاب موسى قبله في زمانه / رضوا بدلًا عن باري الخلق بالعجل

ولهُ طاب ثراه يمدح سليمان بك الشاوي في يوم عيد

ظعن الركب بغتة واستهاما   يقطعون الاوهاد والآكاما

فمن المبلغ الاحبة عني   انني ما برحت فيهم هياما

ومذ استقبلوا اشائل نجد   وتلقوا شمالها والخزاما

حجبوها عن الرياح لاني   قلت يا ريح بلغيها السلاما

وبنفسي ركائباً ادلجوها   الى مى قد ارقلت تتراما

لو رضوا

لو رضوا بالحجاب هان ولكن   منعوها يوم الوداع الكلاما

فتنفست ثم قلت لطيفي   ويك ان زرت طيفها الماما

دعهم يمنعونه ما استطاعوا   لن يسد الافكار والافهاما

هي منهم بزعمهم نصب عيني   فليمموا نجدا ويمموا اشاما

وسئلناهم الرقاد فشحوا   يا جفوني بالدموع كوني كراما

كنت ادري من قبل يوم نواهم   ان للدهر مقلة لن تناما

لم ازل برهة اجاذب نفسي   ثم القيت للزمان الزماما

فتيقظ اذا رايت عيون الحظ   يقضي اونم اذ الحظ ناما

كلما قلت مر عني سهم   فوقت لي ايدي الليالي سهاما

وتلقى المنى بصحة حزم   صحة الرأي تصلح الاقلاما

لم يعودوا الا بعتب علينا	زاد ذاك الغمام لكن جهاما
وابوا ان يفوا لنا فوفينا	ان للخلف عند قوم ذماما
ولنا العذر ان نذر حيث داروا	فهوى النفس ينقل الاقداما
ليت شعري انحن بالوجد هيما	ساعة النفر ام بنا الوجد هاما
قد ينال المرام غير ابن جد	بل وقد يحرم المجد المراما
ذكراني يوم العقيق وقد	عب عقيق الدموع مني انسجاما
يوم ملنا من شدة السكر صرعى	تحسب القوم وهي يقضى نياما
يا طبيب الالام هل من علاج	ان امالنا ابكت الاما لا
ان تزر ساعة فلسنا نبالي	بانقضاد الاقمار عاما فعاما
كل فج خلا محياك منه	اذن الله ان يكون ظلاما

مثل

مثل دار السلام لولا سليما	ن لما اوشكت تنال السلاما
عالم يحمل العلوم بجنبيه	كما تحمل الثرى الاعلاما
واخو النايل العجيب بادنى	مدد يعدم العدى اعداما
ناظم بالسنان عينا فعينا	ناثر بالحسام لاما فلاما
ان في برده لدى الشرفيه	جوهرا ليس يقبل الانقساما
مصدر الخيل بعد ورد المنايا	لا ابنات من اعين الصيد لاما
هو معطي السيوف احكام قطع	وهي تعطيه من علاه احكاما
وهو انموذج المعارف والعرف	ويدعونه المليك الهماما
كلما مس ما بلاث امور	قوم الله ميلها فاستقاما
لا تسل غير رابه من عويص	ثاقب الراي ليس يخطي مراما

مدركا كلما رماه برأى   رب رأي تخاله الهاما

وتمام الآداب والعقل اسنى   من بلوغ الانسان حظا تماما

ان للسعد من كلا ساعديه   اسهما قبل رميه تترامى

راكبا من عزائم الامر خيلا   لا تمل الاسراع والالجاما

ثابت جأش للكماة اختلاج   كلما اطرقوا عن الذعر صاما

واذا ما اعترت فلا بد منه   تلفى امامها وامامها ماما

ممطر بالنجيع كل رعيل   طبقت سحبه فكانت ركاما

ان في لبدتيه لله اسدا   تجم الخيل دونه احجاما

هازم كل هازم لا يبالي   قوض رحله او اقاما

كلما استمطت الرقاب ضباه   فحلت عن قوارس الدهر هاما

واذا قامت الصفوف امام الحرب   يصلى بالدارعين اماما

لا ترم شأو الملوك وانى   يطمع الخف ان يكون سناما

ما المغترون الا وعادوا   بقلوب من العقول يتامى

اودع الله فيه للحرب اقسا   ما وللعلم والنهى اقساما

صنع تمثاله نعيما لقوم   ولقوم اهانة وانتقاما

بابي العوذة التي عوذ الله   بها المسلمين والاسلاما

صاحب الدولة التي ارکت الوسطى الذي عزجارها ان يضاما

دولة كلها عقود معال   احكمتها اللآلي نظاما

دولة مطمئنة ضربت في   كل واد من الجميل خياما

مكرمات لبيت احمد تترى   ما تويك الكرام الا لئاما

هم يتجلدن في جوهر المجد   اتحادًا او يلتحمن التحاما

سل بها الوقد كيف من عليهم   بمناكن قبله اوهاما

جامع الخيل للرجال ومخلي   من جموع الضراغم الاجاما

كذب الباسل المسامي سطاه   ان كيوان كوكب لا يسامي

كلما اخصبت مراعي ملوك   ارسل المرهفات فيها سواما

واذا اخر الفوارس اقدام   المنايا وجدته المقداما

واسع الصدر واسع الدار يقري   الضيف فراعزة واحتشاما

قل لمن ظن ان في المال غنما   حليته الغمد لا تقيد الحساما

يا ابا احمد بمثلك روحبت ركابي دكا دكا واكاما

هاربا من لوافح عاصفات   ملات عقوة الثرى اقتاما

ولك

ولك الصالحات تصلح منها   مفسدات الدنيا وتحيي الرماما

ان نظرت الحطام كان جنيا   او نظرت الجنى كان حطاما

كم عصرنا ماء الغنى من اياديك كما تعصر الرياح الغماما

ووردنا ما لم يخض شاخ الا   لام في الجد ولا النجم عاما

ان للعبد في معانيك عبدا   يسع الناس نشره اعواما

اقصر الحاسدون منك كمالا   امسكت دونه العقول صياما

وجرت للورى عوادك جريا   بنعيم كما تهب النعاما

كم رفعنا اليك عذراء مدح   اصبحت عندها العذارى ايامى

فاتت كالفتاة طاب افتتاحا   نشر ديباجها وطاب اختتاما

وله طاب ثراه ايضا

ببيض القنا والمرهفات الصوارم ... بناء المعالي واقتناء المكارم

وفي صهوات الخيل تدمى نحورها ... شفاء لادواء القلوب الحوائم

وما الفخر الا الطعن والضرب في الفتى ... وخوض المنايا واحتقاب الجرائم

ولف السرايا بالسرايا انتحالها ... على الروس ولفت للتجار العمائم

تقحمها قدما الى الموت فتية ... نوى عيشها في الذل جز الغلاصم

وما التبر عندي غير خطب القنا ... وما البيض عندي غير بيض اللهاذم

ولا تذكر الصهباء ما لم تكن دما ... ولا مسمعي ما لم يكن صوت صارم

واني احب الشرب في ظل قسطل ... مجالسهم فيها ظهور الصلادم

واهوى عناق الدارعين واحتوي ... عناق بويضات الخدود النواعم

ومن طلب العليا يجود بنفسه ... وخاض ببحر الوغى غير واجم

وما عظمت قدما قريش ووائل ... على الناس الا بارتكاب العظائم

ومن لم يلج في السيف في كل مبهم ... يعش عرضا للذل عيش البهائم

ومن لم يقدها ضامرات الى العلى ... تقد نحو عوج البرى والشكائم

وما انقادت الاشرار الا لغاشم ... له فيهم فتك الاسود الضراغم

فمن رام ان يستعبد الناس فليمل ... عليهم باطراف القنا غير راحم

وقال ره يمدح محمد بك

محمد قد عرفت مكان ودي ... واخلاصي من الزمن القديم

عهود فيك سالمة الهوادي ... سلامة صاحب القلب السليم

انخت فلا يضي بحماك عزنا ... فسرحها باودية النعيم

وسقت من الرجال اليك ركبا ... فسيره على النهج القويم

فرد لبانتي للعهد نقض ... ونقض العهد من شيم اللئيم

لك النسب المؤثل من اهال ... اضاؤا في الدجى الزمن البهيم

جحاجحهم تحي المعالي ... كما تحي القرايح بالعلوم

تدب هباتهم في كل عدم ... دبيب البرء في جسد السقيم

اتتك مآربي تبغي نجاحا ... فلا تقص المدام عن النديم

وكيف يغود عنك بغير ري ... وانت البحر ذو المدد العظيم

وكم لي فيك من افلاك شعر ... مطرزة المطارف بالنجوم

تطوف بمدحكم شرقا وغربا ... طواف السحب بالغيث العميم

وله طاب ثراه

وبطنت في بطن البلاد كانني ... خيال سرى في مقلة المتوهم

وما الباس الا الحزم ان كنت عاقلا ... وما الطمع الانسان غير التوهم

ذريني وارايتي فلم ار راحة ... سوى الباس من جود فصيح واعجم

وله يمدح بها سليمان بك

انبخاها بمنعرج الغميم ... فثم ملاعب الرشا الرخيم

منازل سالمتني في رباها ... اسرة ذلك الزمن القديم

وما انسى الغوير وان سقاني ... نواح حمامه كاس الحميم

ويطرب مسمعي نقرات ورق ... تردد نوحها بدجى بهيم

متى تصحو الليالي وهلا ... افاق الدهر من سكر قديم

يعنفني اللحات بغير علم ... وكم كلم اشد من الكلوم

يجلى العين بعد كم بكاها ... وتجلى المزن بالمطر العميم

محب ما استقال ولا تصدى   لزجر الطير من رخم وبوم

كأني يوم نشد ان المغاني   سقيم يستغيث الى سقيم

ويرفع لي على طور التجلي   سنا نار تبل صدى الكليم

وتسنح لي القلاص قد تلاها   عتاق الخيل تمرح بالشكيم

ارشنا نبل اقواس التصابي   فما اخطان افئدة الهموم

فثم اكون اطرب من شبيب   احن من الشبيبة بالقدوم

فمن ورق على ورق تغنى   ومن طل على روض جميم

ويوم فاختي الطرف يغني   ببرد نسيمه حر السموم

وفي النادي الحرام لنا احلت   يد الزمن الكريم دم الكروم

اظلتنا مدامته بوشي   من الفتيان مصقول الاديم

اذا غضبت شكوناها سريعا   الى ابن المزن ذي الطبع الحليم

لها في الكاس ان سكنت اريج   يضيع لوافح المسك الشميم

ابت ارواحنا الا بقاء   وان وقع الفناء على الجسوم

ولي قمر يساوي المعاني   تشكل للعيون بشكل ريم

على عينيه عنوان المنايا   وفي خديه ترجمة النعيم

ومن لي ان اكون له شهيدا   عسى يبكي على الجسد الرميم

وما انسى على خديه مسكا   تعلل منه انفاس النسيم

وارقني على الآثار برق   الح مكررا خبر الصريم

الا يا برق كيف عهدت حيا   نزولا بين زمزم والحطيم

وهل قبلت عني ثغر خشف   كأن الريق منه رقا السليم

اعد يا برق ذكر نجوم حي　　وما في البين عنها بالرجوم

ولم يترك من العشاق الا　　بقايا من جسوم كالرسوم

هم جاروا وما عدلوا وقالوا　　لمن ظلموه ويحك من ظلوم

وخذ خبر الوصاب وفيه شرح　　لحال البوس في برء السقيم

لقد كانت لنا تلك المغاني　　نتاج اللهو في الزمن القديم

فقاسمت الهوى نفسي فشطر　　بذي سلم وشطر بالغميم

اضعت الحزم الا با مداجي　　ابا داود ذي الحزم الجسيم

وله ايضا طاب ثراه

اي عذر لمن رآك ولاما　　عميت عنك عين رام تعامى

او لم ينظر اللواحظ تهدي　　سقما والشفاه تشفي السقاما

او يرى

او يرى ذلك القوام المفدى　　خيزرانا يقل بدرا تماما

لا هنيئا ولا مريئا لقوم　　شربوا من سوى لماك مداما

انراهم توهموها عصيرا　　من محياك حين شبت ضراما

فالام يترك السلافة في منك حلالا ويستحل الحراما

ان للناس حول خديك حوما　　كالفراش الذي على النار حاما

اي وعينيك ما المدام مدام　　يوم تجفو ولا الندامى ندامى

انها اليوم ما ذكرتك الا　　واحتقرت الاقمار والارآما

لست ادري والحر بالصدق احرى　　اضراما قدحت لي ام غراما

بابي انت من خليل ملول　　لم يدم عهده اذا الظل داما

لك خد ومبسم علم الور　　د ابتهاجا والاقحوان ابتساما

لا تقسني بالورق يا غصن اني　　انا من علم النواح الحماما

ليس من يشرب المدامة حبا　　ما كمن يشرب المدام دواما

ان تصلني فضل والا فعدني　　ربما علل السراب الاواما

لو ملكنا ملك العراق ومصر　　دون رؤياك ما بلغنا المراما

انت انت الدنيا ولولاك كانت　　مستقرا لاهلها ومقاما

الف الله فيك مختلفات　　الحسن جمعا وقال كوني غلاما

انما تبرز العيون لمرآك　　اجتراء لاهلها واحتراما

واظن الجبان لو عاود الحرب　　مرارا لم ينكر الاقداما

انت ذاك المعنى المشار اليه　　قدس الله سره ان يراما

ما وصفناك الا في كل حسن　　وقرانا على سواك السلاما

ان نحن

ان تحت اللثام ما لو تبدا　　عز وادبك بالعيون التثاما

كلما رمت ان ابثك شكوا　　ي تلجلجت هيبة واحتراما

لم يدع لي الحياء عندك نطقا　　ربما يمنع الحياء الكلاما

عللتني والله فيك اماني　　ما اراها تصح الا مناما

هب ملكت الاسماع ان تقبل العذ　　ل فهل انت تملك الاحلاما

لم يكن طبعك الصدود ولكن　　صلي الماء فاستحال ضراما

يا لقومي من لي بخل وفي　　لا يرى القتل في الغرام حراما

يا مديرا ما لم تشب بالثنايا　　احميا ادرتها ام حماما

وعدونا فاخلفونا فخافوا　　انهم اخلفوا الوعيد اثاما

وله طاب ثراه في مدح سليمان بك

اعدِ الوصال ولو بطيف منام　　فالصد دل على طيف حمام

من منجدي من ركب حي منجد　　وصلوا سرى الانجاد بالاتهام

انِ ينكروا داء الخفي فربما　　جهل الطبيب مكامن الاسقام

ابن الديار وابن زمرة اهلها　　ما اشبه اليقظات بالاحلام

ولرب عصر بالشباب قضيته　　بوصاب اشنب او رضاب مدام

حيث الشبيبة غضة اطرافها　　والعيش اترف من عذار غلام

في ليلة نادمت بدر كمالها　　بالشمس تطلع من سماء الجام

وتلوح من خلل الكؤوس كانها　　سيف بطل بردم الالام

لا تحسب الورقاء وجدي وجدها　　شتان بين غرامها وغرامي

باتت على غصن وبت معانقا　　نارين نار هوى ونار غرام

لا ينكر

لا ينكر اللاحي بحبك نسبتي　　ان الهوى رحم من الارحام

اي والعيون سقيم احداقها　　ضمنت على عنبط الشفاه سقام

لا ذب عن حرم الجمال صبادي　　حتى تحل بها عقود فهامي

ولقد وقفت للصوارم رنة　　عنا الحمام بها غناء حمام

فانمت بالاسل المثقف القنا　　قوم عن الغارات غير نيام

والباس حلية كل شي عاطل　　كالملح يصلح طعم كل طعام

وسنام ليل بالحسام ركبته　　فقطعت منه اعنة الاظلام

مكنت ثغر مهند من ثغره　　فافتر عن مثل الفم البسام

وطرقت غادية الاسود فرعتها　　ما راعني الا هوى الارام

اياك من نظر الملاح فانما　　نظر الملاح عبادة الاصنام

شمر ذراعك ان هممت بنية ۞ فلبني لم ينجح بغير ضرام

لا ترض الا بالسيوف ادلة ۞ حيث الامور شديدة الابهام

خذ من زمانك حذرا لا متجاهلا ۞ بمكان حادثة ولا متعامي

فالدهر في فلك التقلب دائر ۞ كالبدر بين نقيصة وتمام

زعم ابن ادم ان ينعم دائما ۞ اين الدوام من القوام الدامي

ما النعم الايام ليس متاعها ۞ الا كمال في اكف كرام

ضاع الغنى بيد اللئيم وما عسى ۞ ان ينفع الجبناء حمل حسام

وعقول اكثر ما رايت مطاشة ۞ لو يعقلون تفكهوا بحطام

سفها لهذا الدهر جدوى سائل ۞ ما يصنع الرامي بغير سهام

ابن وعن الزمن الذي لا جوده ۞ جودي ولا اقدامه اقدامي

لم يعيني طلبا ولكن ربما ۞ اتت السهام خلاف قصد الرامي

واذا طلبت مني ولم اظفر بها ۞ فالعضب قبل ينبو ونبو كهام

ومتى وصلت الى سليمان العلى ۞ عرفته بمقامه ومقامي

ملك نزلت جواره فاجارني ۞ ورعى بروض المكرمات سوامي

فوردت روض المجد غير مكدر ۞ يزجي سهام الجود غير جهام

ومكوكب من نيرات اشيره ۞ سيارة النغمات والانعام

ملك بطالعة السعود مداره ۞ القى الزمان اليه كل زمام

حامي الحقيقة ليس يخفر عهده ۞ ان الذميم يضيع كل ذمام

ومتى اطل على الوجود بجوده ۞ خرقت يداه صحيفة الاعلام

ويضم منه الشاب بن غضنفرا ۞ في لبدتيه تصرف الايام

وجلاله كنوا له متفاقم   تهتز منه رواسخ الاحلام

وترى رؤس الصيد فوق منابر   تضع الوجوه مواضع الاقدام

وتسير منه المغنيات الى الورى   كالريح حاملة جبال غمام

ابد تفجر من جوانب قطرها   ذات القطار تبل كل اوام

لو شاء وافته النجوم حجافلا   والليل كان لها مكان اللام

انظر الى اسد العرائم رابضا   من راحتيه باشرف الاجام

واذا دعاك الى الاغاثة غيثه   فاذهب مخافة منصب بسلام

ماذا ينال الوصف من شوق امرء   سامى المحل عن الثناء السامى

يا صيقل العليا بالهم التى   مسحت عن الايام كل قتام

ذللت بالقلم الحسام فاصبحت   زبر الحديد تلين للاقلام

ما انت الا حتف كل معاند   لا يهتدى وسلامة الاسلام

لك راحة خير العطاء عطائها   وكذا مدام الكرم خير مدام

لولاك لا تعطلت ملل الندى   ان الزمان سرى بغير زمام

كم من صنايع حكمة قلدتها   من عقد علمك جوهر الاحكام

وسيوف لا اهلع الفؤاد سللتها   فاراك كيف بلوغ كل مرام

هى عزمة من نفحة قدستها   جعلت لنا الملك تاج كل همام

ونشرت فى ناديك اجنحة الندا   فوقعن اقواما على اعلام

ان غاص رايك فى الغيوب فانما   تعض القلوب معادن الالهام

يجرى ذكاؤك فى العلوم كانه   مدد من الارواح للاجسام

ان ملتم عظم المحل فعنكم   كانت تحدث السن الاعظام

واوائل الغيث العميم اذا انقضت   انبت من النوار خير ختام

قوم هم مفتاح كل ملمة   كالضوء يفتح باب كل ظلام

عثرت بمعناك العقول كانها   رجل البعوض تعثرت بالاكام

وشكى اليك الدهر ثقل مكارم   وقعت باجسام عليه جسام

فاهنا بها شيم العلى واغرلها   من شانئيك بهيمة الانعام

واغنم ثنائي والثناء غنيمة   لا حلى ازين من عقود كلامي

لله املاك اللواتي احكمت   لسدى منايحها العظام عظامي

وانا النزيل فكن لعهدك راعيا   ان النزيل احق بالاكرام

وله رحمه الله

نذكر بالرقاع اذا نسينا   ونطلب حين تنسانا الكرام

لان

لان الام لم ترضع فتاها   مع الاشفاق ان سكت الغلام

وله رحمه الله يمدح بها سليمان بك

وقفت بوادي الأثل من نعمان   فشجت فؤاد متيم ولهان

وتذكرت في الأبرقين منازلها   فتنفست عن مدمع حران

تبكي على ما مر من زمن الصبا   متعلقا بذوائب الاقران

لله وقفتنا بذي سلم ضحى   ودموعها وقف على الأجفان

والود ينحرها بغير مهند   والشوق يطعنها بغير سنان

لم يدر قبل ركوبها خطط الهوى   ان الهوى منهاج كل هوان

تمشي وتلتفت التفاتة عاشق   نفثت عليه آفة الهيمان

ولقد اراك على اللقاء حريصة   الحرص متحد مع الحرمان

ان عاد دهرك بالوصال فربما   رجعت بنا الفريد الازمان

لا تأسي

لا تأسي من روح عادية الهوى   كم عاد مقصوص الى الطيران

فانا الفدا للظاعنين ترحلوا   بالصبر قبل ترحل الاظعان

كانوا وكان الحسن بين قبابهم   يزتاح بالاقمار والاغصان

من كل من تبدو اسرة وجهه   فتضيء ما صبغت يد الاجفان

ويريك لحظا من محاجر طرفه   كالسيف الا انه روحاني

من للقلوب وقد غدت مغرية   بسنان ذاك الاحور الوسنان

لاحظته فلحظت خدي ابلج   قد سار في فلكيهما القمران

ولمحت من شفتيه عذبا سائغا   كالراح يلمع من خلال دنان

وترى القلوب تميل من ميلانه   جهلت غصون البان في الميلان

يا صاحب القد المثقف لدنه   مهلا ملأت قلوبنا بطعان

لا عاتبتك في تناسي عهدنا — ما اخلق الانسان بالنسيان
ما انت الا الدهر امسك نوئه — من بعد ما اشفى على الهملان
ولقد حثثت على المغاني ناقتي — فلفعت بسباسب ورعان
ورعت بي الارض البعيد مرامها — من قبل ان يتراجع الجفنان
يا ناق ان العشق ليس بقائد — للصبر غير خوارق الاحزان
هل يغررنك ما تحدثه المنى — وحديثها ضرب من الهذيان
امي ديار الاكرمين فانها — للطالبين معادن الاحسان
تطوى الثرى اخفافها فتخالها — خفقان اجنحة من العقبان
ظما الى الورد المبرد ماؤه — غرثى الى المرعى العظيم الشان
قد قارنت رحل الثرى فلخفها — في ظل اسعد بدر كل قران

المرشد

المرشد الحران من سهم القضا — حيث الزمان يجول كالحران
علم تمد له العلوم رقابها — فيقودها ذللا بغير عنان
لم تنبت الدنيا قناة فضيلة — الا وكان لها مكان سنان
لولاه كان العيش ليس بنافع — والكف لم ينفع بغير بنان
لو كان جود يديه ماء سحابة — لم تامن الدنيا من الطوفان
وبدت لنائرة النجوم هباته — فعلمت شيئا من الدوران
يعطي فليس يمينه منفكة — من فك اسر او اغاثة عاني
ويلذ قول المعتفين لسمعه — كالما ينقع غلة الظمان
لم تبق داء في العفاة كانما — بيديه علم الطب للابدان
يا نازلا من افق دائرة العلى — باشم من حساده القمران

لا تحسب العلياء خطك خطها   فالفضل للباني على البنيان

والجود يقرء من جبينك سطره   كم اسطر قرأت من العنوان

ولقد ارى لك في القلوب محبة   كمحبة الفقراء للوجدان

فليطمئن الكون منك براحة   كانت اناملها من الاكوان

ولتفخر الدنيا بسعدك فخرها   ماذا رمثلك في مدار زمان

من معشر غر الجباه كانها   لمعان برق او بريق يماني

تندى بوا كف العلاء اكفهم   فكانها حدد من الرحمان

وكان اوجههم مدا ابن حكمة   برقى الزمان بها من الحدثان

يلقاهم وقت الصباح فيكتسى   بعد المشيب ذوائب الشبان

فتدام أسد الطعن فيهم عزمة   تستنى عليها السن المراني

وترى جنود الليل ترفع ذكرهم   بخفوق الوتر من النيران

عصب اذا ذكرتهم ام الوغى   خرت نواصيها الى الاذقان

اما السماء فقد ظفرت باسره   فملأت منه وغاء كل مكان

وله رحمه الله في مدح سليمان بك

لاحت مطالع عدل شانها الشان   فاليوم يصطحب السرحان والضان

واسفر البكر عن ديباج دونقه   وامتعته بذي حسن واحسان

القايد الخيل والعقبان طايرة   الى الوغى وعلى العقبان عقبان

قب العاطل نزرا في اعنتها   كما تلمض في بهجاء ثعبان

هوايج يسلس الملك الجموح بها   كانهن الخيل النصرا رسان

خوارق لسراها كل داجية   كانها البنات الافق اخدان

يا فارس الخيل والفرسان طائشة ... تصك منها بقرع الطعن اذهان

انت المزلزل منها ركن طاغية ... كما يزلزل قلب الشرك ايمان

فلذت مرهف حزم لا غلاف له ... فارتاح حق بدا وارتاع بطلان

قدها على رغم من تكوى حشاشته ... كانها وهي دوض الحسن ميزان

الفاضحات جياد الريح في طلب ... ان ضمها وجياد الريح ميدان

والسابحات اذا جاشت غواربها ... سبح الكواكب والظلماء طوفان

من المغيرات في الاغلاس يحفزها ... جاش تعاظم فيه الشأو والشان

طلايع كاثير الافق طالعة ... تشفى بطلعتها خيل وفرسان

ابو خلاف المساوي لا ابا لهم ... فهم لها ابدا رهط وخلان

سترت وزانك الدنيا وسنيها ... وكل من ليس يكسو المجد عريان

اصبحت

اصبحت في الناس كالميزان منتصبا ... للخلق يبدو به نقص ورجحان

مؤيد لك فوق المشتري طنب ... مؤسس لك في العيوق بنيان

وقال في حظك الا وفي مؤخره ... ملك تنزل بوديه سليمان

وله رحمه الله رخي امين افندي

وقف الغرام له بباب شؤونه ... فازال بالزفرات صون مصونه

فتغاورته لواعج فلكته ... حركاتها افضت الى تسكينه

ياللرجال متى يصح معلل ... قامت قيامته لفقد قرينه

ضربته غادية النوى بجناحها ... فاكب مضطجعا قتاد شجونه

ميت معد الدم من تغسيله ... واللمة البيضاء من تكفينه

يا سعد هل لي من وفائك مسعد ... والمرء يعرف ذاته بقرينه

ان الاولى رحلوا غداة محجر — حجروا على المشتاق غمض جفونه

لولا تعلله بساعة اوبة — تحييه لم يمهله ريب منونه

دعني اقيد بالكواكب ناظري — فالعشق صحته بداء جفونه

لا تعذلا ذاك الكئيب فانما — للقلب جيران على جيرونه

اترى الزمان معاودا ويديري — زمن مضى بالرمل من يبرينه

تلك الديار هي النهاية في الهوى — ساق الزمان لها نهاية هونه

نعب الغراب بها فاسمع اهلها — ما يصدع الاسماع رجع لحونه

شعب تشعبت القلوب لصدعه — كالسيف قلد ابلاه ملء جفونه

فمن المجير من النوى يمد له — لا يستطيع الطير رجع حنينه

لم انس وقفتنا وقد دب الهوى — في زي ملتاع الفؤاد حزينه

وتذكري

وتذكري تلك الهوادج بالضحى — كالروض مختلف ثمار غصونه

حمر البراقع تحتها بيض الطلى — فكأنها الطاوس في تلوينه

لا زال قبلتي الجمال وربما — زمرت بين حطيمه وحجونه

كم ليلة ارهدت فيها ناظري — فكحلته بمدامعي ودجونه

حتى بدا وخط الصباح كانه — كنز ابان الدهر عن مخزونه

فصحت مجالا مقلتاي وربما — شقت جيوب السر عن مامونه

كن كيف شئت فكل حي ميت — والحين مجموع القضاء لحينه

اتروم بعد امين انك ان ترى — ذاك الامان وابن مثل امينه

فلقد تداعى العز وانقض النهى — والعلم زالت نيرات فنونه

من يكفل العافين من يرعاهم — ويح الزمان عتى على مسكينه

متهلهل بالمكرمات كانه   سطر من الانوار فوق جبينه
هو ذاك بين قصائد الكرم التي   جمعت معاني الوفد في مضمونه
تصدى مرائي الخافقين فتنجلي   ظلمات رؤيتها بنور يقينه
واخيبة الرواد من روض سرت   نسمات روح القدس من نسرينه
فمن المحدث في الجنوح وقد ذوى   زهر النعيم وجف ماء معينه
اي الحصون تهدمت اركانها   فلنبك باكي المجد هدم حصونه
وعلى السماح فانه من بعده   كالشمس غشاها الغمام بجونه
ما كان الا اليم عب عبابه   يجري من الابريز ماء عيونه
كان المجاهد في سبيل الهه   متمكن كالطود في تمكينه
فترى بدنياه النعيم وكم نوى   من بشرى دنيا سواه بدينه

كان المعين لكل عان قلبه   واحسرة العاني لفقد معينه
كانت عزائمه على علاتها   كحيا السحائب لا حجوم بدونه
ولئن مضى فلقد تخلف بعده   قمر الوجود ومنتهى تحسينه
هذا سليمان الزمان ومن غدا   في كنز كل علا امين امينه
عم البدور في اليسار مقارنا   لبنانه واليمن طوع يمينه
ورث الخلافة غير مشترك بها   من ذا ينازع ضيغما بعرينه
يا ابن الائمة من فلاسفة العلى   وظنين طب الدهر وابن ظنينه
لو اقسم الصمصام انك ربه   ما كان عندك حانثا بيمينه
انت الذي ترجو القوافل كلها   منه ولا ترجى حنوق طعينه
يا من طوى علم العوالم كله   ما اكبر الانسان في تكوينه

بابي ابوك وانت تقشع مزنه　　قلق الزمان ودام في طائفه

رحل الهدى منذ رحلت فارخوا　　الدين مات اسى لفقد امينه

وقال رحمه الله في وجوب احترام ما كان في القرآن من اسماء الكفار شانهما

احلل بنفسك في اعلى مراتبها ... يحلها المرء من قاص ومن دان

وكن بنادي العلى والعز ممتنعا ... تمنع ولا تخش من سلطان سلطان

ولا تخف ان يمس السوء جانبك ... الحقير من محدث للسوء شيطان

فالله حرم مس المحدثين لما ... في الذكر والذكر فيه مثل هامان

هذا آخر ما وجدناه من الاشعار المنسوبة الى الفاضل الاديب الشاعر الماهر الاريب الملا كاظم الازري رحمه الله كتبه بيمناه الداثرة تراب اقدام شيعة ابي تراب محمد بن محمد صالح الشهير بجناب امتثالاً لامر السيد الفاضل المعتمد والعالم المجد الآقا محمد اطال الله بقاه وقد كان اختتامه في غرة شهر ربيع الاول من شهور سنة اربع وثمانين في مائتين بعد الالف من الهجرة النبوية على هاجرها آلاف التحية

سنه ٨٤

وله رحمه الله يمدح الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام

من الركب يطفو في السراب بعيس   كنانة ام شم العرانين يشكر

ام استصحبوا من آل قحطان فتية   يضيء بهم خد الفخار ويصعر

اساطين قد حلوا السنام من العلى   فزان بهم دست وزين منبر

يؤمهم هاد من الله لو دجى   غويهم فعن عين العناية ينظر

كريم السجايا باذ ومحيا منور   الا حبذا ذاك المحيا المنور

يرومون طوسا جاد طوسا مجلجل   من السحب خفاق البوارق ممطر

فاكرم بها من بلدة قد تقدست   بصاحبها والجار بالجار يفخر

همام تزل العين منه مهابة   ويعظم عن رجم الظنون ويكبر

فسل محكم التنزيل عنه مهابة   سيعرب ما عنك النواصب تضمر

معان

معان ابت الا العلى فكانها   تطالب وترا عند كيوان يذكر

فكيف وقد جلت بلاهوت قدرة   تحير ارباب النهى فتحيروا

بحيث دلالات النبوة شرع   تجلى وانوار الامامة تزهر

وللملأ الاعلى هبوط ومعرج   وللعابدين الهيم ورد ومصدر

وكم قد علي منها مقام ومشعر   فجل مقام ما هناك ومشعر

ولما دعى داعي الهدى قلت اخوه   اجبت ابن موسى صادق الحزم جعفر

اتطلب الانصاف من غير منصف   ومن ظالم هيهات ما الكحل الكحل

بعزك ان تبتغي منه موردا   وذو الحب عن دعوى المحال له شغل

وتبغي بغير الجد ان تطلب العلى   ودون اجتناء النحل ما جنت النحل

فان كنت ذا راى فكن ذا حفيظة   فما الجبن من طبع الكريم ولا البخل

اذا الحر لاقى الحادثات فانه   بمزدحم ليث وفي حذر وعل

رعى الله رعبا عن يد الحزم رامياً   وقلباً به عن كل نائبة نبل

وال علي فاتخذهم وسيلة   فانهم روح البسيطة والعقل

ولا تتخذ الا حماهم وقاية   بهم تكشف الاهوال ان زلت النعل

بكم ال بيت المصطفى من الهدى   عن الغي والتوحيد والفضل والعدل

فكل اخي فضل ومجد وان علا   ففخرهم بعض وعندكم الكل

وان قيس جد واكم بجد وسواكم   فجودكم يم ومن بعضه الوبل

وما سيد يعلو على متن منبر   ليهدي الورى الا الذكر كم يتلوا

وقربكم في كل الاسر رقى   وقولكم فصل وحبلكم وصل

وحبكم

وحبكم سعد وبغضكم شقا   بذا حكم التنزيل والعقل والنقل

لقد خيب الساعي اذا ام غيركم   اذا لم يفز فيكم فلا اجملت جمل

سفينة نوح للنجاة ورفدكم   هو الخصب للدنيا اذا اعور المحل

وعلمكم ما لا يحاط بوصفه   لقد ضاق عنه اليم والوعر والسهل

يا كراماً هم غذاء المغتذي   بثراهم يجلي الطرف القذي

كيف اخشى وولاكم منقذي   يا بني الزهراء والنور الذي

ظن موسى انه نار قبس

قد اخذتم من يدي مولاكم   حجة الامن لمن والاكم

وبهذا   صح عندي ان من عاداكم

انه اخر سطر من عبس

يا رب هانفسي لديك ذليلة　　وحمول اثامي على ثقيلة

هل لي الى نيل المفازة حيلة　　مالي اذا وضع الحساب وسيلة

انجو بها من حر نار الموعد

راعيت عفوك باعترافي فارعني　　وجعلت كافية الولاية فاكفني

ولقد علمت بانه لم ينجني　　الا اعترافي بالذنوب وانني

متمسكا بولاء ال محمد

يا ال بيت الله كل من ابتلى　　لم ينج الا فيكم اهل الولا

لكم كابراج سموات العلى　　حفر بطيبة والغري وكربلا

وبطوس والزوراء وسامراء

يامن غدات قصو الدنيا قضت　　ومجامع الخيرات منذ مضوا مضت

الا قبور كالبوارق اومضت　　ماجئتهم في حاجة الا انقضت

وتبدل الضراء بالسراء